المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعــة أم القــرى
كليـة التربيـة
قسم علم النفس

الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة

إعداد الطالب

حسام بن محمد علي حسن كافي

إشراف

أ.د / عبدالمنان بن ملا معمور بار

بحث مقدم إلى قسم علم النفس متطلب تكميلي
للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص (الإرشاد النفسي)

الفصل الثاني
1432 – 1433هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

الموضوع : الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة

الأهداف :

١ – الكشف عن مدى العلاقة بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح لدى عينة الدراسة.

٢ – التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة .

٣ – التعرف على مستوى توقعات النجاح لدى عينة الدراسة .

٤ – الكشف عن الفروق في درجة الأمن النفسي بين مجموعتي الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) من عينة الدراسة.

٥ – الكشف عن مدى الفروق في درجة توقعات النجاح بين مجموعتي الأيتام (داخل الدار، وخارج الدار) من عينة الدراسة.

٦ – الكشف عن مدى الفروق في درجة الأمن النفسي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن، والجنس، وطبيعة اليتم ، والمستوى الدراسي) لدى عينة الدراسة .

٧ – الكشف عن مدى الفروق في درجة توقعات النجاح تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن، والجنس ، وطبيعة اليتم ، والمستوى الدراسي) لدى عينة الدراسة .

العينة : (**218**) من الأيتام في مدينة مكة المكرمة بواقع (140) من ذكور و الإناث من خارج دار الأيتام + (78) من الذكور والإناث من داخل دار الأيتام .

الأدوات : 1– مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد فهد الدليم وآخرون1414هـ .2 – مقياس توقعات النجاح والفشل من إعداد منى عبد القادر بلبيسي 1991م .

النتائج : **توصلت الدراسة إلى النتائج التالية** :

1– إيجابية العلاقة بين درجة الأمن النفسي وأبعاد وتوقعات النجاح الفاعلية الذاتية ، التوجه المهني ، حل المشكلات)

2– العينة الكلية للدراسة درجتها في الأمن النفسي تميل إلى الطمأنينة النفسية وكذلك العينات الفرعية (ذكور خارج الدار ، ذكور داخل الدار ، إناث خارج الدار ، إناث داخل الدار)

3– درجة توقعات النجاح بالنسبة لعينة الدراسة توصف بالعالية ، أما على مستوى العينات الفرعية ، جاءت درجة توقعات النجاح لعينة ذكور داخل الدار ، وعينة الذكور خارج الدار عالية أما عينة الإناث داخل الدار ، والإناث خارج الدار جاءت توقعات النجاح متوسطة .

4– توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الأمن والسلامة النفسية من مجموع الأيتام داخل الدار (ذكور + إناث) ومجموعة الأيتام خارج الدار (ذكور + إناث) لصالح الأيتام خارج الدار

5– توجد فروق دالة إحصائياً في درجة توقعات النجاح في مجموعة الأيتام داخل الدار (ذكور + إناث) ومجموعة الأيتام خارج الدار (ذكور + إناث) لصالح الأيتام خارج الدار .

6– توجد فروق في درجة الأمن النفسي دالة إحصائياً في المتغيرات الديموجرافية التالية : في الجنس لصالح الذكور ، وطبيعة اليتم والمستوى الدراسي لصالح الأعلى تعليماً ، ولا يوجد فروق تبعاً لمتغير السن .

7– توجد فروق دالة إحصائياً في درجات توقع النجاح من المتغيرات الديموجرافية التالية : في الجنس لصالح الذكور في السن لصالح الأكبر سنا ، في طبيعة اليتم والمستوى الدراسي لصالح الأعلى تعليماً .

التوصيات : خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات كالتالي :

1– إجراء دراسات عن الأيتام والحاجات النفسية لديهم .

2– تحديد مستوى الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى الأيتام .

Abstract

psychological security and its relationship to expectations of success and failure in a sample of orphans in Makkah

Objectives:

1 - the truth about the relationship between the degree of psychological security and the degree of each dimension of expectations of success among a sample of the study.

2 - to highlight the level of psychological security among a sample of the study.

3 - to highlight the expectations of success among a sample of the study.

4 - the truth about the differences in the degree of psychological security between the two sets of orphans (inside the house, and outside the house) of the study sample.

5 - the truth about the differences in the degree of expectations of success between the two sets of orphans (inside the house, and outside the house) of the study sample.

6 - the truth about the differences in the degree of psychological security depending on the demographic variables (age, sex, and the nature of orphanhood, and academic level) in a sample of the study.

7 - the truth about the differences in the degree of expectations of success depending on the demographic variables (age, sex, and the nature of orphanhood, and academic level) in a sample of the study.

Sample: (218) of orphans in the city of Mecca by (140) of males and females from outside the orphanage + (78) of male and female inside the orphanage.

Tools: 1 - a measure of reassurance psychological preparation Fahad Al Dulaimi et al 1414 H .2 - gauge expectations of success and failure of the preparation of Mona Abdel Qader Belbaysi 1991.

Results: The study found the following results:

1 - a positive relationship between the degree of security - safety and psychological dimensions and self-efficacy expectations of success, go on, problem-solving)

2 - the total sample for the study in the degree of psychological security and safety tend to trust and psychological safety as well as sub-samples (males outside the house, inside the house, males, females outside the home, females within the household)

3 - the degree of expectations of success for the study sample described Balah, but at the level of sub-samples, the degree of expectations of success came to sample males inside the house, and a sample male outside the home high The sample of females in the house, and women outside the home was moderate expectations of success.

4 - There are significant differences in the degree of security and psychological safety of all orphans in the house (male + female) and a group of orphans outside the house (male + female) in favor of orphans outside the house

5 - There are significant differences in the degree of expectations of success in a group of orphans in Dar (male + female) and a group of orphans outside the house (male + female) in favor of orphans outside the house.

6 - There are differences in the degree of psychological security statistically significant in the following demographic variables: sex in favor of males, and the nature of orphanhood and school-level education for the top, and there are differences depending on the variable age.

7 - There are significant differences in the degree of expected success of the following demographic variables: sex in favor of males in the age for the older, in the nature of orphanhood and school level for the highest educated.

Recommendations: The study came out a set of recommendations as follows:

1 - studies on the psychological needs of orphans and they have.

2 - determine the level of self-confidence and level of ambition with the orphans.

الإهداء

إلى من ابتغي رضاهما بعد رضا الله أمي الغالية وأبي

إلى زوجتي و أبنائي اللذين تحملوا غيابي عنهم

إلى أخواني وأخواتي الذين وقفوا إلى جانبي

إلى كل من قدم لي العون و المساعدة من الزملاء و الأصدقاء

إلى الباحثين و المهتمين في مجال البحث العلمي

وفي مجال الصحة النفسية

الباحث

شُكْـــرٌ وَ تَقْـدِيــر

الحمد لله العلي الجليل ، القائل في محكم التنزيل : ﴿ ... إنَّ اللهَ لَذو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ولَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكرُونْ ﴾ **يونس آية (60)** . ربنا أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا ، شكراً يليق بعظمتك وجلالك ، وحمداً كثيراً مباركاً فيه ، على جزيلِ فضلك ونعمائك ، ثم الصلاة والسلام على مؤدب الأنام نبينا محمد عليه الصلاة و السلام .

وبذلك فإني ادعوا الله بالأجر العظيم والخير العميم ؛ لكلٍّ من أسدى إليَّ معروفاً خلال عملي هذا ، وأُشفع دعائي لهم بجزيل شكري وتقديري على كلِّ عونٍ تعهدوني به ، وأخص بالشكر ذلك القلب الكبير بعطفه على طالبي العلم والمعرفة ، أستاذي الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور عبدالمنان بن ملا معمور بار الذي يضيق المقام بذكر فضله علي.

كما أخص بالشكر سعادة الأستاذ الدكتور الهامي عبدالعزيز ، وسعادة الدكتور عيدروس العيدروس على توجيهاتهم ، كما أتقدم بالشكر للدكتور هشام محمد ابراهيم مخيمر على توجيهاته ، و الشكر موصول لجامعة أم القرى متمثلة بكلية التربية و أخص بالشكر أصحاب السعادة أساتذتي الأفاضل أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس ، كما أتقدم بالشكر و التقدير لسعادة مدير دار الأيتام بنين بمكة المكرمة و لسعادة مدير دار الأيتام بنات بمكة المكرمة اللذين أتاحوا لي تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة بالدار ، ، كما أقدم شكري وتقديري إلى كل من ساهم برأي أو نصيحة أو مساعدة في هذه الدراسة و في مقدمتهم الأستاذ محمد بن ابراهيم الزهراني والأستاذ خالد مساعد الزهراني والأستاذ محمد عابد القرشي وجميع زملائي بمدرسة الحسن بن علي وفي مقدمتهم مدير المدرسة الأستاذ أحمد بن مصلح الشمراني فلهم مني جزيل الشكر والتقدير .

فجزى الله الجميع خير الجزاء

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

قائمة الأشكال

الفصل الأول

(مدخل إلى الدراسة)

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراسة .

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

الله تبارك وتعالى يقول في محكم التنزيل ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴾ (قريش: ٣ – ٤).

وعليه يتضح لنا أهمية الأمن بشكل عام وبشكل خاص في هذا القرن الذي يتصف بالتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة حيث أصبح الإنسان في حالة من الاضطراب مع عالمه وترتب على ذلك أن صار مزاج الإنسان يتأثر بتلك التغيرات، الذي يرى في ذلك التغير تهديداً صارخاً لمستقبله و بالتالي يفتقد الكثير من الأمن النفسي الذي هو من أهم جوانب الشخصية ، والتي يبدأ تكوينها عند الفرد منذ بداية نشأته الأولى ، خلال خبرات الطفولة التي يمر بها ، وهذا المتغير الهام كثيراً ما يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر ، إذا ما تعرض الإنسان لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها ، مما قد يؤدى بهإلى الاضطراب النفسي (شقير ،2005م : 3) .

وقد انتهى ماسلو Maslow إلى أن الشعور بالأمن شعور مركب يتضمن ثلاثة أبعاد أولية هي :شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين ، له مكانة بينهم ، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة لا يشعر فيها بالخطر والقلق والتهديد (العيسوي ، 1985م : 37). وحيث أن الحاجة إلى الأمن تأتي في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية في النموذج الهرمي للحاجات الإنسانية عند ماسلو Maslow في نظريته ١٩٧٠م.

ولعل حاجة الطفل إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة السوية ، وهى من أهم شروط الصحة النفسية ، ويعد الأمن النفسي المصدر الأول لإحساس الطفل بالثقة في ذاته وفيمن حوله ، والوالدين هما المصدر الأساسي لإحساس الطفل بالأمن النفسي (الديب ، 1994م : 72).

الجدير بالذكر أن رعاية الوالدين ركنان هامان في عملية تشكيل الشخصية و تطبيعها لتصبح شخصية صالحة وسوية وسط المجتمع حيث تعد الأسر المجال الأول الذي يكتسب من خلاله الطفل خبراته ومهاراته وعلاقاته في الحياة من خلال اتصاله بوالديه اللذين يعتبران المجال الحيوي في إشباع الحاجات (عبد القادر ،2000م : 45)

وبالتالي يتبين أن عدم الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية على الفرد قد يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس التي تؤثر بدرجات متفاوتة على توقعات النجاح و الفشل في المستقبل وبالتالي يؤثر على المجتمع كله.

مشكلة الدراسة :

تمثل فئة الأيتام جزء أساسي في المجتمع وفي تزايد واضح مما يجعل منهم محط الاهتمام والبحث ومن أهم الأمور التي تبحث هي الأمن النفسي لديهم و علاقته بالنجاح و الفشل وعلى ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

التساؤل الرئيس :

هل توجد علاقة بين متغيري الأمن النفسي وتوقعات النجاح و الفشل لدى عينة الدراسة ؟

التساؤلات البحثية الفرعية :

1-هل توجد علاقة بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح و الفشل لدى عينة الدراسة؟

2-ما هي درجة الأمن النفسي لدى عينة الدراسة ؟

3-ما هي درجة توقعات النجاح لدى عينة الدراسة ؟

4-هل توجد فروق في درجة الأمن النفسي لدى مجموعتي الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) من عينة الدراسة ؟

5-هل توجد فروق في درجات توقعات النجاح لدى مجموعتي الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) من عينة الدراسة؟

6-هل توجد فروق في درجة الأمن النفسي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن ، والجنس ، وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة؟

7- هل توجد فروق في درجة توقعات النجاح تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن ، والجنس ، وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة ؟

أهداف الدراسة :

1- الكشف عن مدى العلاقة بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح و الفشل لدى عينة الدراسة.

2- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة .

3- التعرف على مستوى توقعات النجاح و الفشل لدى عينة الدراسة .

4- الكشف عن مدى الفروق في درجة الأمن النفسي بين مجموعتي الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) من عينة الدراسة.

5- الكشف عن مدى الفروق في درجة توقعات النجاح بين مجموعتي الأيتام (داخل الدار، وخارج الدار) من عينة الدراسة.

6- الكشف عن مدى الفروق في درجة الأمن النفسي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن، والجنس، وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة .

7- الكشف عن مدى الفروق في درجة توقعات النجاح تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن، والجنس ، وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة .

أهمية الدراسة :

نظرًا لأهمية توفير الأمن النفسي عند اليتم لما له من آثار كبيرة في نفسية اليتيم، وقدرته على مواجهة متطلبات الحياة، كما أن عدم الاطمئنان النفسي له تأثير واضح في النجاح و الفشل على جميع المجالات لذا فإن هذه الدراسة جاءت لتحاول الكشف عن الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى اليتيم، وتجنبه عدم الاطمئنان النفسي والمآسي التي تؤثر عليه ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على الجوانب التالية:

- تناول توفير الأمن النفسي لزيادة توقعات النجاح للأيتام.
- تعتبر الدراسة مهمة للأيتام لأنهم بحاجة إلى رعاية وتوجيه لتنمية شخصيتهم بصورة متكاملة حتى يعتمدوا على أنفسهم.
- تفيد الدراسة كل من يتعامل مع هذه الفئة في التربية والتعليم، والتربية الاجتماعية وغيرهم بتوفير أساليب الامن النفسي والهدوء لهم.

مصطلحات الدراسة :

1- **الأمن النفسي** : هو عملية إشباع الفرد للحاجات التي تثير دوافعه بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة وتوفير الهدوء النفسي والاطمئنان لديه (الديب، ١٩٩٠م :٣٣)

ويعرف إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من عينة الدراسة نتيجة استجابته على مقياس الطمأنينة النفسية المعد من قبل الدليم وآخرون 1414هـ؛ والمستخدم كأداة لقياس الأمن النفسي في الدراسة الحالية.

2- توقعات النجاح والفشل : هو إحساس داخلي ذاتي لدى الطالبة أو الطالب بحصوله على تعزيز معين نتيجة لما بذله من جهد في المهمات الدراسية، وما مر به من خبرات بيئية أو تحصيلية مختلفة (باحكيم ، 1424هـ:7)

ويعرف إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من عينة الدراسة نتيجة استجابته على مقياس توقعات النجاح و الفشل المعد من قبل منى عبد القادر بلبيسي 1991م؛ والمستخدم كأداة لقياس توقعات النجاح في الدراسة الحالية .

3- تعريف اليتيم : هو من فقد أباه وهو دون البلوغ " لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :لا يتم بعد احتلام، ولا صوم يوم إلى الليل) " (أبو داود ، 1998م : 3873).

أما في أنظمة المملكة العربية السعودية فإن اليتيم هو كل من فقد والديه أو أحدهما، وكذلك من ولد على أرض المملكة وهو مجهول الأبوين أو الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية. (السدحان ، 1419هـ : 50).

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

الحدود الموضوعية :

تتركز هذه الدراسة على معرفة علاقة الأمن النفسي بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة

الحدود المكانية :

ستطبق الدراسة في دار الأيتام بمكة المكرمة والأيتام الذين يسكنون مع أسرهم بمكة المكرمة

الحدود الزمانية :

تم التطبيق الميداني للدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1431هـ - 1432هـ

الحدود البشرية :

عينة من الأيتام في دور الأيتام بمكة وعينه من الأيتام في أسرهم بمكة المكرمة

الحدود الإجرائية :

يتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة هي :

مقياس الطمأنينة النفسية إعداد الدليم وآخرون 1414هـ

مقياس توقعات النجاح والفشل إعداد منى عبد القادر بلبيسي 1991م

الفَصَلُ الثَّانِي

(الإطار النظري و الدراسات السابقة)

أولاً : الإطار النظري

- ❖ الأمن النفسي .
- ❖ مفهوم الأمن النفسي في ضوء النظريات النفسية .
- ❖ نظرية التحليل النفسي .
- ❖ النظرية الإنسانية .
- ❖ مفهوم الأمن النفسي في ضوء الإسلام .
- ❖ أهمية الأمن النفسي .
- ❖ مقومات الأمن النفسي .
- ❖ مصادر الشعور بالأمن النفسي .
- ❖ أهمية الأسرة في إشباع الحاجة للشعور بالأمن النفسي.
- ❖ أعراض الأمن النفسي.
- ❖ أعراض عدم الأمن النفسي.
- ❖ التوقعات .
- ❖ مفهوم التوقع .
- ❖ العوامل المسببة لمواقف النجاح والفشل .
- ❖ النظريات المفسرة للتوقع .
- ❖ اليتيم .
- ❖ مفهوم اليتيم .
- ❖ حقوق اليتيم .
- ❖ نبذة عن دور رعاية الأيتام .
- ❖ أنشطة دور رعاية الأيتام .

ثانياً : الدراسات السابقة .

ثالثاً : فروض الدراسة .

الفصل الثاني

الإطار النظري

1- الأمن النفسي:

أ-مفهوم الأمن النفسي :

1- إن للأمن النفسي أهمية كبيرة للفرد، وبالتالي توفيره لدي المجتمع ككل،ومن ضمنهم الأيتام، لماله من آثار ضرورية لحياة الفرد، مما ينعكس ذلك علي استقرار المجتمع.لأن عدم الشعور بالأمن النفسي له تأثيرات عكسية على الفرد وبالتالي على المجتمع.

والإنسان منذ وجوده على الأرض وهو يبحث عن الأمن لأنه مطلب ضروري لحياته، لذلك تسعى كل الحكومات والدول لتحقيق الأمن لشعوبها .

أشار حسين سالم الشرعة أنه " يعتبر مفهوم الأمن النفسي مفهوما شاملا تناولته نظريات علم النفس بصورة مختلفة وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص " (باشماخ، 1421هـ:11).

ويعرف زهران (1989: 27) الأمن النفسي بأنه "حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفسيولوجية ،والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى المحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة ،والحاجة إلى التقدير ، والحاجة إلى تقدير الذات . وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه".

أما إنجلر Englar فتشير إلى الأمان لدى سوليفان يمثل "حالة من السعادة والهناء والثقة الذاتية والتفاؤل حيث لا توجد هناك انفعالات أو مشاعر مؤلمة"(الدليم،1990: 47).

أما (نافع ،1987: 40) فيرى أن الشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة ،وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر.والإنسان الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمني. وأن عكس الأمن النفسي،عدم الأمن النفسي والخوف من الخطر والتهديد.

يرى ماسلو (Maslow) " أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين ، له مكان بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق " (حسين ، 1987م :106) .

وأضاف (الجميلي ،2001 : 18) أن التحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته ، وجعله أكثر تكيفا" .

كما يعرف (عبدالسلام 1990م : 37) الأمن النفسي على أنه " شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وأنهم يعاملونه بدفء ، وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دورا فيها ، وإحساسه بالسلامة ، وندرة شعور ه بالخطر والتهديد والقلق " (الجميلي ،2001م :18) .

أما رايف (Ryff, 1995:70) فقد وضع نموذجا نظريا شاملا ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي يتكون هذا النموذج النظري من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي :

1- تقبل الذات : ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.
2- العلاقة الايجابية مع الآخرين : وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.
3- الاستقلالية : وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
4- السيطرة على البيئة الذاتية : وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.
5- الحياة ذات أهداف : وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.
6- التطور الذاتي : وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

إن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن " (باشماخ، 1421هـ:11،12). كما يشير سليمان الريحاني (1985م)" تعتبر الحاجة للأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عجلة السلوك

البشري ، فحاجة الفرد للشعور بالأمن لايمكن فهمها بمعزل عن بقية الحاجات ، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملا أساسيا تطوي تحتها جميع أنواع السلوك ، فعندما يشبع الفرد حاجة من حاجاته فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بإشباع تلك الحاجة " (باشماخ ، 1421هـ:14،15) . كما أشار صالح بن إبراهيم الصنيع " أنه يمكن أن نعرف الأمن النفسي بأنه " سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار ، وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به " (الصنيع ، 1417هـ:33). كما أشار عبدالرحمن عدس " أن المقصود بالأمن النفسي " وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية ، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى ، فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن أنواع القلق والاضطراب " (عدس ، 1413هـ :40).

المعالجة النظرية لمفهوم الأمن النفسي في ضوء النظريات النفسية :

1- نظرية التحليل النفسي :

أشار صالح بن إبراهيم الصنيع 1413هـ أنه " تقويم نظرية التحليل النفسي التي جاء بها سيجموند فرويد أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام :-

1-**الهو** : وهو مستودع الغرائز لدى الإنسان ويحوي كل ما هو موروث ، وما هو موجود منذ الولادة ، وما هو ثابت في تركيب البدن.

2-**الأنا** : وهو جهاز وسيط بين " الهو " وبين العالم الخارجي يقول فرويد " وتحت تأثير العالم الخارجي الواقعي الذي يحيط بنا نما جزء من " الهو " ... نشأت منظمة خاصة أخذت تعمل كوسيط بين " الهو " والعالم الخارجي . وقد أطلق على هذا الجزء من حياتنا العقلية اسم الأنا.

3-**الأنا الأعلى** : وهو جهاز يمثل سلطة الوالدين والمجتمع والمثل العليا في ذلك المجتمع .... يؤثر الأنا الأعلى للفرد أثناء نموه بالأشخاص الذين يخلفون الوالدين محلهما فيما بعد مثل المدرسين والشخصيات المحبوبة والمثل الاجتماعية العامة : يرى فرويد أن الأنا هو المسؤول عن توفير الأمن النفسي وذلك بمحافظته على الفرد من التهديدات

الداخلية أو الخارجية، حيث يقول " يقوم الأنا بمهمة حفظ الذات . وهو يقوم بهذه المهمة ، فيما يتعلق بالأحداث الداخلية ... " .(الصنيع 1413هـ : 34 - 35).

2-**النظرية الإنسانية** : جاء بها إبراهام ماسلو (Maslow) :- أشار صالح بن إبراهيم الصنيع أنه " تقوم النظرية الإنسانية التي جاء بها ماسلو على بعض المسلمات حول الطبيعة الإنسانية منها :

1- أن كلا منا له طبيعة داخلية ذات أساس بيولوجي مفطور عليها ولا تتغير بذاتها .

2- أن هذه الطبيعة ذات صبغتين ، الصبغة الأولى ذاتية تميز الفرد عن الآخرين والصبغة الثانية خاصة بالجنس كله .

3- أن في الإمكان إخضاع هذه الطبيعة الداخلية للدراسة العملية للاكتشاف لا للاختراع.

4- أن هذه الطبيعة في حدود ما توصلنا إليه ليست شريرة بطبعها وهي إما حيادية بين الخير والشر أو إنها طيبة .

5- أن هذه الطبيعة الداخلية حيادية أو طيبة وليست شريرة فمن الأفضل استحضارها وتشجيعها بدلا من ك بها . وإذا ما سمحنا لها بقيادة حياتنا فسنصير إلى سعادة وهناء .

6- إذا ما تعرضت هذه الطبيعة للكبت أو الإنكار فإن الفرد سيصيبه الاعتدال ظاهريا أو باطنيا آجلا أو عاجلا.

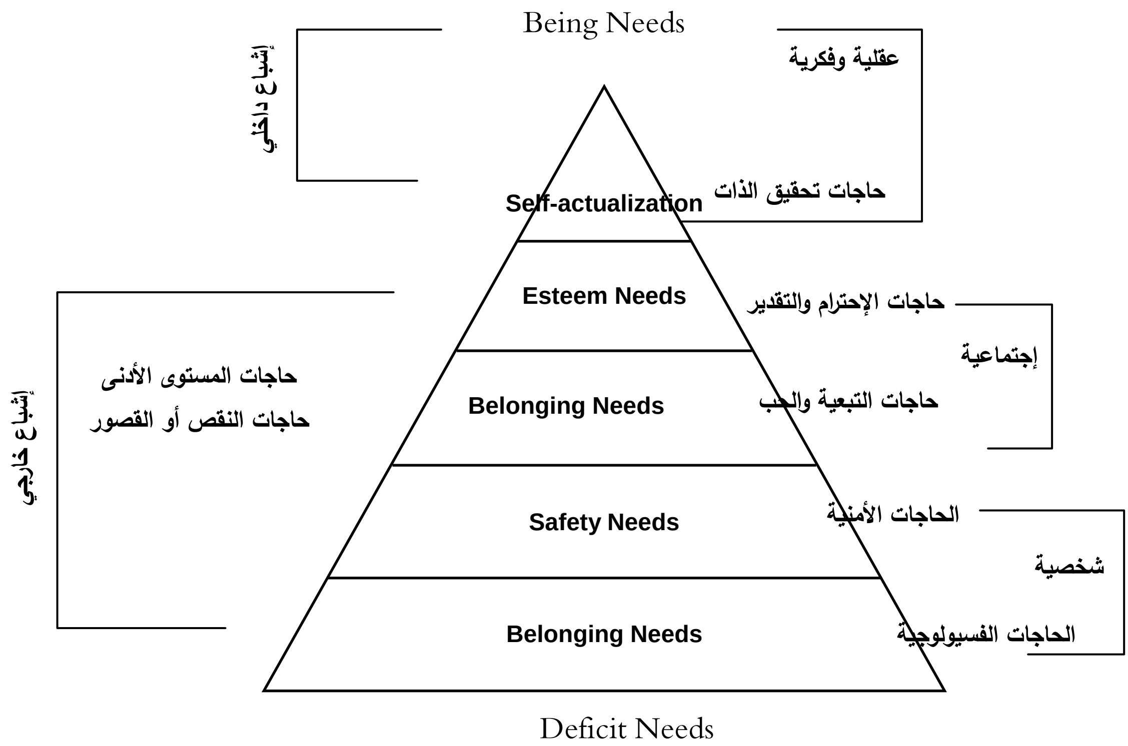
7- هذه الطبيعة الداخلية – رغم أنها لا تتغير – ليست قوية أو مسيطرة مثل غرائز الحيوان، وإنما ضعيفة رقيقة يسهل للتدريب الخارجي أو الضغوط الثقافية أو الاتجاهات الخاطئة أن تقهرها على أمرها .

8- ورغم الضعف البادي لهذه الطبيعة فهي نادرا ما تغيب أو تختفي عند الشخص العادي أو حتى الشخص المعتل في حالة كبتها فإنها تظل كامنة تضغط بإلحاح في سبيل تحقيق ذاتها.

9- يجب أن ننظر إلى الصفات السابقة من خلال ضرورة التدخل الخارجي حتى تكشف هذه الطبيعة عن ذاتها وتحققها ، و حتى نحول ما تتعرض له من خبرات الحرمان والألم إلى خبرات مرضية.

10- أن هذه الطبيعة تدفع الأفراد أن يتعرفوا ويفكروا بطريقة متكاملة وكلية ومن أجل ذلك كان السلوك البشري له سبب كما أنه هدف.

11- أن الحاجات الفسيولوجية اللازمة للابقاء على الحياة ليس هي الأساس الوحيد للدافعية وإنما تنتظم مع الحاجات الإنسانية الأخرى داخل تسلسل هرمي يتطلب النجاح في مستوى ما ، الإشباع النسبي لما قبله باعتباره أكثر إلحاحا.



شكل (1)هرم الحاجات لماسلو

شرح الهرم

1-الحاجات الفسيولوجية:-

وهي الحاجات الضرورية والتي لا يمكن للإنسان العيش بدونها والتي تعمل على الحفاظ على الفرد ومن أمثلتها الحاجة إلي الطعام والشراب والسكن والراحة والنوم.

2-الحاجات الأمنية :-

وهذه المرحلة تدفع الإنسان إلي السعي إلي تحقيق بيئة أمنية وتكون متمثلة في توفير الأمان بصورة عامة لحماية الفرد من المخاطر التي قد تحيط به، وتتمثل في العمل علي تأمين أنظمة الأمن والسلامة المهنية والتأمينات الإجتماعية والرعاية الصحية.

3-الحاجات الاجتماعية (التبعية والحب والانتماء) :

كما هو معروف أن الإنسان كائن اجتماعي، لذا فعندما يكون هناك توافر للحاجات الفسيولوجية وحاجات للأمان تبرز حاجات الإنسان إلي الارتباط بالأصدقاء والجماعات التي توفر له الانتماء والحب المتبادل .

4-حاجات الاحترام والتقدير :

في هذه المرحلة يسعى الفرد إلي الاعتزاز بنفسه وتكوين الثقة بنفسه والاعتداد بالعمل الذي يؤديه والكفاءة واحترام الآخرين له، والمكانة الاجتماعية العالية التي يمكن تحققها في مجال العمل من خلال الوصول إلي وظائف ومواقع مرموقة.

5- الحاجات العقلية الفكرية (تحقيق الذات) :

عندما يتم إشباع الحاجات السابقة تظهر حاجات تتعلق ببحث الفرد عن تحقيق ذاته والتي يصعب وصفها لأنها تتباين من شخص لآخر . إذا فتحقيق الذات ينسب إلى الرغبة في تحقيق أو إشباع قوى الفرد الكامنة والعليا ، فإذا لم يستخدم الفرد إمكاناته ويستغل مواهبه فسيقضي عمره في قلق وامتعاض غير مرتاح البال . ويرى ماسلو أن هناك عدة شروط أولية ضرورية لا بد من توفرها لكي يحقق الفرد ذاته وهي :

1- ألا يكون الفرد مشغول البال بالحاجات الفسيولوجية والأمنية.

2- لا بد أن يشعر الفرد بالأمان في علاقاته مع الآخرين وبالثقة والاطمئنان في ذاته.

3- المعرفة الذاتية لا بد من توفرها حتى يدرك الشخص قدراته وإمكاناته.

ويفترض (ماسلو) أن نسبة الإشباع تزيد من المستوي الأدنى من الحاجات عنها في المستوي الأعل ى وقد قدر أن الفرد العادي يحتاج إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية بنسبة 15% أما الحاجة إلي الأمن بنسبة 70%.

ويرى (ماسلو) أن تلك الحاجات تمثل التوازن النفسي والاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبطة ببعضها، بمعني أن إشباع حاجة في مستوي أعلى يتوقف على إشباع الحاجة التي هي أقل منها، وأن الحاجة المشبعة ينعدم أثرها في تحريك السلوك.

وأن سعادة الإنسان تؤيد بقدر مدى إشباع هذه الحاجات فالذي استطاع أن يشبع الحاجات الاجتماعية يعتبر أكثر سعادة .

وبالنظر في الشكل (1) يتبين لنا أن حاجات الأمن تأتي في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية . وبناء على ما تم ذكره في المسلمات فإن الفرد عندما يشبع حاجاته الفسيولوجية تبدأ عنده حاجات الأمن في الظهور طلبا للإشباع ويرى ماسلو أن إشباع حاجات الأمن يتم بوسائل كثيرة حسب طبيعة الفرد ومراحل نموه ، ولكن أهم الوسائل في ذلك تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر الأ لم والقلق ، والبحث عن الطمأنينة.

وللطمأنينة الانفعالية لدى ماسلو ثلاثة أبعاد أساسية أولية ، يتمثل جانبها الإيجابي فيما يلي :-

1- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفء ومودة.

2- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانا في الجماعة.

3- شعور الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.

ويتضح من الوسائل المذكورة الدور الكبير الملقى على مجتمع الفرد حتى يتوفر للفرد الشعور بالأمن النفسي " (الصنيع : 1413هـ ، 36).

نظرة لمفهوم الأمن النفسي في ضوء التصور الإسلامي :

أظهر القرآن الكريم الأمن النفسي للإنسان من خلال ارتباطه بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، والإيمان بالأجل المحتوم ، والإيمان برزق الله والصبر على البلاء والتوكل على الله في جميع الأمور . وأيضا جاءت السنة المشرفة لشرح وتوضيح ما جاء في القران الكريم في الآيات المجملة .

إن المسلم كلما قويت درجة إيمانه زادت قدرته على تحمل المخاطر والتصدي لها وبالتالي أصبح الأمن النفسي عاليا عنده ، فإن تمسك الإنسان بالدين الإسلامي الذي هو التمسك بالقران الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم يؤدي بدون أدنى شك إلى الأمن النفسي والطمأنينة النفسية له ، قال الله سبحانه وتعالى في القران الكريم :

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الرعد : 28).

أشار عبد الرزاق محمد أسود أن حاجة الإنسان للدين شيء أساسي لأمنه النفسي والروحي " إن فكرة التدين فكرة مشاعة لم تخل منها أمة من الأمم في القديم أو الحديث رغم تفاوتهم في مدارج الرقي ودركات الهمجية ... إن الفكرة الدينية تعبر عن حاجات النفس الإنسانية في مختلف ملكاتها ومظاهرها حتى يصح أن يقال (الإنسان متدين بفطرته) ... ففطرة الدين ستلازم الإنسان ما دام ذا عقل يعقل به . وعلى هذا فليس بإمكان الإنسان أن يعيش بلا دين . وليس على وجه الأرض قوة تكافيء قوة التدين والذي يضمن تماسك المجتمع واستقرار نظامه " (أسود ، 2000م : 20- 25) . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء ؟) ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه : واقرؤا إن شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله . الآية) " (صحيح مسلم : 2658 ، مجلد 4) قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الروم : 30)

ويقول يحيى ساعد البلادي " إن الإيمان بالله والإعتماد عليه مع تزكية النفس بالأعمال الصالحة هو الموصل إلى السكينة والطمأنينة والأمن ، لأن الله سبحانه وتعالى لا يخذل عباده المؤمنين ، فبالإيمان بالله تتطهر النفس الإنسانية من نقائصها فتسلم من مخاوفها ومن الأمراض والآفات النفسية وتتجه إلى الأمن والأمان بعد أن كان الخوف والقلق طباعا ملازمة لها، أي أن العلاج الناجح الذي يقدمه علم النفس الإسلامي لتحقيق الأمن النفسي هو عن طريق صلة الإنسان بالله تعالى ، فيبدأ في الشعور بالراحة والطمأنينة ... ولذلك ركزت الآيات القرآنية على ربط الأمن والطمأنينة بالإيمان ... فالسكينة والأمن والطمأنينة من نتائج الإيمان وثمرة من ثمار التقوى والعلم بالله والسير على هداه " (البلادي ، 1992م: 86)

ويذكر وليم جيمس " أن الإيمان بالله هو الذي يجلب للحياة قيمة وهو الذي يمكننا من أن نستخرج من الحياة كل ما فيها من لذة وسعادة " . (أبكر ، 1403هـ : 177) . كما أنه يوافق الفيلسوف الألماني ليبنتيز حيث يقول " ولإزالة القلق النفسي عليه أن يؤمن بالله عن طريق العقل وأن يملأ نفسه بسرور عقلي لأن القلق ناتج عن الشك ، والشك وسيلة لتفتيت القلب " (أبكر ، 1403هـ : 177) .

أما عالم النفس " وج ماكبريد " فيقول " أن الإعتقاد يزداد اليوم بأن معظم حالات المرض النفسي ترجع إلى هذه الحقيقة ، وهي أن فقدان الثقة بالله تفقد الإنسان ثقته بنفسه، ومن حوله وضعف هذه الثقة تجعل الإنسان عندما تواجهه أزمة من الأزمات أو مشكلة لا قوة له على إحتمالها يلتمس سبل اليأس فيلتجئ إلى الشراب والمخدرات والإنتحار، وقد يصل به الأمر إلى الجنون " (أبكر ، 1403هـ : 10).

ويقول عبد الرحمن عدس " إن الإسلام ، وهو دين المحبة والإخاء ودين التعامل العادل والحسن المشبع بالنقاوة والصفاء ودين القناعة والرضا ، ودين العدل والمساواة ، كفيل بأن يضفي على كل من يعتنق مبادئه ويسير بموجب تعاليمه الراحة النفسية والطمأنينة الذاتية التي هي مطلب كل فرد فينا " (عدس ، 1417هـ : 41) .

والمؤكد والموثوق به أن الدين الإسلامي وبمجرد التزام الفرد به يكون كفيلا بإشباع حاجات الفرد الإشباع الصحيح ، بأيسر الطرق ، والقبول بما يجري له بسبب إيمانه بالقضاء والقدر وعلى حسب قوة إيمانه بالله ، فيشعر بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجته ، ورضي بما قسم له ربه سبحانه وتعالى . وما يؤكد ذلك آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

جاء في الحديث الشريف :

عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أصبح منكم معافى آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا) " (الترمذي (د.ت) 2346)

وعن صهيب قال : (عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير ، ليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له . وإن أصابته ضراء صبر ، فكان خيرا له)" (مسلم (1374) 2999).

أهمية الأمن النفسي للإنسان:

كما أوردها "الشريف " أن أهمية الأمن النفسي للإنسان تشمل الجوانب التالية :

1-الثبات: ويؤدي إلى الاستقرار النفسي، فمتى كان مشوشا مضطربا خائفا فإن الثبات بعيد المنال منه.

2-البعد عن اليأس والإحباط: وكلاهما مدمران للإنسان والأمن النفسي كفيل بأن يبتعد بالمرء عن هذين المرضين الخطيرين.

3- تكامل الشخصية الإسلامية: وهذا الأمر مهم يجعل الفرد مطمئن طموح ، كثير التفاؤل،يشيع الأمن والاطمئنان حوله.

4-الثقة الكاملة بمعية الله ونصره: واثقا بان كل شئ بيد الله لم يصبه أي مكروه إلا بإذن الله، وواثقاً بنصر الله .

مقومات الأمن النفسي:

1- الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى يكسب الإنسان أمنا واطمئنانا عجيبين، يملأ جوانحه بالرضي والتسليم والطمأنينة.

ويظهر ذلك في قول موسي عليه السلام علامة علي الإيمان العميق بالله تعالي ودلالة على الطمأنينة والأمن النفسي، وفيما قصه الله علينا: ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ (الشعراء:62)

وكذلك محمد صلي الله عليه وسلم كان يعيش بأمن نفسي عجيب يوم الخندق وهو يوم عصيب وقد وصفه الله تعالي: ﴿ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ ﴾ (الأحزاب: 10). وهو دليل على الإيمان العميق بالله والثقة بنصره،، ومن ثم اطمأنت قلوبهم لنصر الله.

2–صدق التوكل على الله :

وهو وسيلة متاحة للمسلم الصادق مع ربه والذي يفوض أمره إليه ويخضع لأوامره وتجنب نواهيه ، و لا يلجأ إلا إليه في كل مكان ، وهنا يجد أن سلاح التوكل يعينه على مواجهة الأزمات مهما عظمت قال سبحانه وتعالى ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾(البقرة : 112)

يقول (قطب ، 1406هـ : 207) في تفسير هذه الآية " هنا تبرز سمة الإسلام الأولى : إسلام الوجه – والوجه رمز على الكل – ولفظ أسلم يعني الاستسلام والتسليم . الاستسلام المعنوي والتسليم العملي . ومع هذا فلا بد من الدليل الظاهر على هذا الاستسلام : (وَهُوَ مُحْسِنٌ) فسمة الإسلام هي الوحدة بين الشعور والسلوك بين العقيدة والعمل ، بين الإيمان القلبي والإحسان العملي ، والأجر المضمون لا يضيع عند ربهم ، والأمن الموفور لا يساوره خوف، والسرور الفائض لا يمسه حزن ". والله سبحانه وعد المسلم الذي يصدق في توكله على الله بأن ينصره ويكفيه المصائب والشرور كما قال الله تعالى ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾ (الطلاق : 3) وفي تفسير هذه الآية " أي أن من فوض إليه أمره كفاه ما أهمه ".

وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس أن يحفظ أوامر الله ويجتنب نواهيه وأن يتوكل على الله ويستعين به ولن يضره شيء من المصاعب مهما حاول الناس مضرته ، فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه ركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال له صلى الله عليه وسلم (يا غلام إني معلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، وإذا سألت فلتسأل لله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف) (الترمذي (د.ت) 2516) .

3– ذكر الله ودعاؤه :

وهو وسيلة عظيمة يلجأ إليها المسلمون عند الشدائد فتطمئن قلوبهم وتسكن أفئدتهم، وقد بين الله ذلك بقوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الرعد : 28).

يقول (قطب، 1406هـ:115) عن هذه الآية " إن هناك لحظات في الحياة لا يصمد لها بشر إلا أن يكون مرتكنا إلى الله مطمئنا إلى حماه ، مهما أوتي من القوة والثبات والصلابة والإعداد ففي الحياة لحظات تعصف بهذا كله ، فلا يصمد لها إلا المطمئنون بالله ". وقد وعد الله عباده أن يجيبهم إذا هم توجهوا بالدعاء إليه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ

﴿ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠ ﴾ (غافر:60) . وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على اللجوء إلى الله ودعائه في كل الأحوال وخصوصا في أيام الرخاء ، فعند ذلك يستجيب الله لعبده وينصره أيام الشدة والأزمات.

4-الرضا بالقضاء والقدر :

وهذه وسيلة تعين المسلم على تحمل الشدائد التي تقع عليه فلا يجزع ويزيد همه أكبر بل يطمئن ويرضى بما كتب له

ولذلك مدح الله الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين رضوا بقضاء الله وقدره فيما أصابهم من شدة قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٥١ ﴾ التوبة: ٥١

ولذلك دل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة إلى أن الشدة والبلاء خير للإنسان ودليل محبة الله للعبد، وليعرف الصابر من الساخط، فقد روى الإمام ابن ماجة في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال(عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وأن الله إذا أحب قوم ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط) (الترمذي (د.ت) 2396).

ولذلك كان الفرق بين المسلم وغير المسلم واضحا في هذا، حيث يشكر المسلم في الخير ويصبر في الضراء وعلى عكسه يكون الكافر حيث يفرح بالخير ويسخط في الشدة، حيث يقول الله عنه في القرآن الكريم ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١ ﴾ (الحج:11).

5- اعتبار الآخرة هي المستقر:

وهذه وسيلة قوية للمسلم يستطيع من خلال تجاوز كافة الصعوبات والأزمات التي تواجهه إذا اعتبر الحياة الدنيا ممرا ونظر إلى الآخرة وما فيها من النعيم والحياة الأبدية. فتستقر نفسه ويشعر بالأمن والطمأنينة إزاء هذه الأزمات، ولعل أخطر نتائج الأزمات هو الموت، ولكن المسلم بالحياة الآخرة يريد الانتقال إليها لأنه يطمع بدخوله الجنة، ويصف الله ذلك في قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٥ ﴾ (آل عمران:145).

يقول(قطب،1426هـ: 321) عن هذه الآية"بذلك تستقر حقيقة الأجل في النفس، فتترك الاشتغال به، ولا تجعله في الحساب، وهي تفكر في الأداء والوفاء بالالتزامات والتكاليف الإيمانية وبذلك تنطلق من عقال الشح والحرص كما ترتفع على وهلة الخوف والفزع، وبذلك تستقيم على الطريق بكل تكاليفه وبكل التزاماته في صبر وطمأنينة وتوكل على الله الذي يملك الأجل وحده".

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة على السعي للآخرة لأنها هي العيش الحقيقي للمسلم فلقد روى الإمام الترمذي في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وسلم (من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له)(ابن ماجه (2001) 4105) .

6-الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح:

إن هذه الوسيلة تجلب لقلب المسلم الطمأنينة والأمن، عندما يكون قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ في سيرته عند الشدائد والأزمات التي تعرض لها في حياته من تهديد بالقتل وطرد من البلاد ومقاطعة وسب وشتم ووصف بالسحر والجنون، ومع كل هذا ثبت على إيمانه، وهكذا المسلم يثبت في هذه الحياة رغم الأزمات والمصائب. قال سبحانه وتعالى ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب:21).

وقد بوب الإمام البخاري في صحيحه بالعنوان التالي: باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول.

وفيه روى عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك توعك وعكاً شديداً قال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، قلت ذلك أن لك أجرين قال: أجل ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها (البخاري (1987م) 5323) .

وقد وصف الله لنا صبر الصحابة عند الأزمات والشدائد، ونحن مدعوون للإقتداء بهم، فقال سبحانه وتعالى

﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ (التوبة:117).

كما امتدح الله المهاجرين الذين تعرضوا للشدائد مثل الإخراج من الديار والأموال والأهل ومع ذلك صبروا رغبة في ثواب الله، فقال عنهم سبحانه وتعالى ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾(الحشر:8).

7-الاستقامة:

وهي وسيلة ميسرة لكل مسلم بـأن يلتزم بطاعة الله قولاً وعملاً مع اجتناب نواهيه ثم الاستمرار على ذلك حتى الممات. فهذا المسلم المستقيم على منهج الله تكفل الله له بالأمن وعدم الخوف كما قال سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ (الأحقاف:13).

كما أن الله سبحانه ينزل الملائكة لتثبت هؤلاء المستقيمين على منهجه وتبعد عنهم الخوف والحزن فتحمل لهم السكينة والأمان، كما قال سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (فصلت:30).

8-الاستغفار والتوبة:

وهو وسيلة نافعة بإذن الله، حيث أن الشدائد والأزمات التي تمر بالإنسان تكون نتيجة المعاصي التي ارتكبها، فمتى ما لجأ إلى الاستغفار والتوبة أبعد الله عنه الشدة وعادت الطمأنينة والسكينة لنفسه، وقد بين الله سبحانه وتعالى أن التوبة تكشف الشدة والمحنة إذا اعتبر الإنسان وعاد إلى الله فقال سبحانه ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ (التوبة:126). (الشريف1424، 36)

وقال عز من قائل ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَـٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾ (هود:3).

وقد أرشد رسول الله صلي الله عليه وسلم الأمة إلى لزوم الاستغفار ففيه الطمأنينة وكشف الهموم، فقد روى الإمام أبو داوود في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب) (أبو داود (1998م) 1518) .

مصادر الشعور بالأمن :

1- **المستوي التعليمي**: أن المستوي التعليمي يحقق للفرد وضعا اجتماعيا يشعره بالأمن النفسي.

2- **الثقافة:** دلت الدراسات أن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية إحساساً بالتمايز والقوة والأمن وأن إدراك الأمن يختلف باختلاف الثقافات.

3- **وجود الشخص مع أفراد يعتنون به** : إن وجود الشخص مع أفراد يعتنون به ويشاركونه الذوق وطريقة التفكير وأساليب السلوك يحقق له قدر أكبر من الإحساس بالراحة والاسترخاء وبقدر أقل من التوتر والقلق.

4- **السن:** كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفا وأكثر إحساساً بالأمن.

5- **بلوغ الهدف** : إن بلوغ الهدف يحقق للفرد الذات وتأكيدها، فالإنسان عندما يضع لنفسه أهدافا ويسعي لتحقيقها فإنه يدرك معني لحياته والهدف منها صورته عن ذاته أكثر إيجابية وبالتالي أكثر أمنا للنفس.

6- **التخلي عن موقف متوعد يهدد الفرد** : إن إحساس الفرد بالذنب والإثم يورثه الخوف والقلق فخروجه عن القواعد التي وضعها المجتمع تعرضه للعقوبة وإحساس الفرد بأنه مهدد بالعقوبة يزيد من قلقه واضطرابه .

7- **العائلة المباشرة** "الأسرة" أن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان ولا يتحقق للطفل الأمن إلا إذا أحس الطفل بأنه مقبول وأنه محبوب حبا حقيقيا (أبكر ، 1983م : 151).

إن الفرد إذا آمن بربه وتقيد بأوامره ونواهيه وقام بفرائضه وأحسن تعامله مع الآخرين وتصرف بحكمة فيما يكسبه من رزق أو مال وصبر علي البأساء والضراء لا يخاف من شيء في هذه الدنيا فهو دائم التوجه إلي الله عز وجل في عبادته وفي كل أعماله وأقوله ابتغاء مرضاته واثق أنه لن يصيبه شر أو أذي إلا بمشيئة الله فهو لا يقنط من رحمته، فإنه يكون بذلك قد حقق علاقته مع خالقه، وتمكن من إدخال الراحة والطمأنينة على نفسه تمشيا مع قوله تعالى: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون)(فصلت: 30). وعلي ذلك فإن الطريق إلي الله تتطهر به النفس البشرية من نقائصها وتبتعد عن مخاوفها فتسلم من الأمراض والآفات النفسية، وتتجه إلي الأمن والأمان.(عدس:1996م: 40).

أهمية الأسرة في إشباع الحاجة للشعور بالأمن النفسي :

تشكل الأسرة أحد المصادر المهمة في إشباع الحاجة للشعور بالأمن النفسي باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ، وهي من أقوى المؤثرات التي تشكل سلوكه وتحدد اتجاهاته ومعتقداته .

وتؤكد هورلوك (Hourlock, 1967:95) على أهمية الأسرة بالنسبة للأبناء ومنها يتزودون بالخبرات خاصة في سنوات عمرهم والتي تؤثر على نمو وتطور شخصياتهم وتنمية اتجاهاتهم.

ويشير (باولبي ،1956: 77) إلى أن أهم وظائف الأسرة هي مد الأبناء بالشعور باستمرار الرعاية والتي ينبني عليها الشعور بالأمن النفسي ،فالأبناء الذين يشعرون بحب وتقبل وحسن رعاية والديهم يشعرون بأن هناك من يقدرهم ويحبهم ويحميهم ويكافح لأجلهم.

كما يشير (شيفر وميلمان ، 1985: 82) بأن أنماط الرعاية المتسمة بعدم الثبات أو التناقض أو التسيب أو الإهمال أو النقد المستمر أو الثقة الزائدة أو الحرص على الكمال ، كلها أنماط تجعل الأبناء يعيشون حالة من القلق الشديد بحيث تصبح الحياة بالنسبة لهم سلسلة من الحوادث المخيفة التي لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن معها الحصول على الحد الأدنى من الأمن والاطمئنان.

ويشير (روتر، 1990 :85) أن شعور الفرد بالثقة والكفاية ناتج عن شعوره بوجود علاقة حميمة دافئة تربطه بالآخرين وخاصة والديه ، وأن عدم وجود مثل هذه العلاقة يقود إلى الشعور بعدم الثقة والتردد وعدم الاطمئنان للعالم المحيط به.

ويذهب (فلكر، 1974م: 98) إلى أن أكثر العوامل تأثيرا على الشعور بالأمن والإحساس بالقيمة لدى الطفل هي نوعية العلاقة التي تربطه بالآخرين المهمين في بيئته والذين يتفاعل معهم باستمرار ، كذلك الذين يدرك فيهم القوة والقدرة ، والذين يستطيعون ثوابه أو عقابه ، وحسب وجهة النظر هذه فإن علاقة الطفل بوالديه تعتبر من الأسس المهمة في تكوين الأمن النفسي لديه.

ويشير (الريحاني، 1985: 64) إلى افتراض كارن هورناي Karen Horney 1981 والمتعلق بمصادر الأمن النفسي للطفل ، فقد افترضت هورناي أن إشباع حاجات الطفل ضمن نطاق الأسرة وإحساسه بالسيطرة أو الحرمان أو الرفض يقود إلى شعوره بالقلق وعدم الأمن النفسي.

ويرى ماسلو أن توافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في طفولته ، فإذا تربى الطفل في جو آمن ودافئ فإنه سوف ينمو بشكل سوي ويصبح قادرا على تحقيق ما يريد (عبد الغفار ،1981: 92) .

ويشير (كول وهول ، 1970م : 205) أن هناك شواهد كثيرة في علم نفس المرضى تدل على أن العصابيين والجانحين كانوا يعانون من فقدان الشعور بالأمن ، فقد أوضح ماسلو أن أنماطا معينة من الراشدين العصابيين وبخاصة المصابون بالعصاب الوسواسي القهري Obseeeive Compulsive Nerurotics يكونون مدفوعين بدرجة كبيرة للبحث عن إشباع حاجاتهم إلى الأمن .

ويرى (القاضي ، 1981 :65) أن هذا يتفق مع البناء النظري للانحراف عند المدرسة السلوكية فهم يرون أن الانحرافات (تشرد أحداث ، عدوان) ما هي إلا أساليب دفاعية للتخلص من القلق والتوتر والشعور بالدونية التي يشعر بها الفرد في بيئته المنزلية (بيئة غير آمنة) فإذا شعر بأنها أساليب ناجحة فإنه يكررها و تتعزز أساليب دفاعية ضد القلق .

وفي دراسة قام بها زيتوف وهونيك Zitoph & Hainnek في هولندا عن جنوح الأحداث فقد أشارا إلى أن السلوك الإجرامي للأحداث ما هو إلا أعراض ظاهرة تنطوي على رغبة جامحة في الطمأنينة وحاجة ملحة إلى العلاقات الدافئة . وفي دراسة أخرى قورنت استجابة الأسوياء والعصابيين والجانحين على اختبار الاتجاهات الأسرية على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم ما بين 7-12 سنة حيث اتضح أن الشعور بعدم الأمن والقلق والحرمان من العطف الوالدي كان واضحا في قصص العصابيين والجانحين ، في حين برز الشعور بالأمن في قصص الأسوياء (موسى ، 1985 : 82)

أعراض الأمن النفسي و عدم الأمن النفسي :

قام ماسلو Maslow بتحديد أعراض الأمن النفسي وعدم الأمن النفسي من خلال اختباره الذي قام بتصميمه نتيجة للعديد من البحوث السريرية التي أجريت في موضوع الأمن النفسي، الطمأنينة الانفعالية وقد نشرت نتائج هذه البحوث في دوريات علمية ، حيث استطاع أن يصل إلى مجموعة من أعراض الأمن النفسي و أخرى من عدم الأمن النفسي وذلك على النحو التالي : (الحاج ،1984 :93) .

أعراض الأمن النفسي : Security

1- الشعور بأن الفرد محبوب ومقبول ، وبأن الناس تنظر إليه بدفء .

2- الشعور بالانتماء والشعور بالألفة مع العالم وأنه ذو مكانة في الجماعة.

3- الشعور بالأمن ، وعدم القلق ، وشعور نادر بالتهديد والخطر.

4- إدراك الحياة والعالم كمكان سعيد ودافئ ، فيه الود وحب للخير وفيه يميل جميع الناس أن يكونوا إخوة.

5- إدراك الناس الآخرين على أنهم طيبون ولديهم ود ود فء وحب للخير.

6- الشعور بالود والثقة في الآخرين ، وشعور ضئيل بالعداوة ، والشعور بالتسامح إزاء الآخرين ، و التعاطف مع الآخرين .

7- الميل نحو توقع حدوث الخير و التفاؤل بشكل عام .

8- الميل نحو السعادة والقبول والرضا والقناعة .

9- الشعور بالهدوء والسكينة والاسترخاء والثبات الانفعالي و عدم الصراع و التردد .

10- نزعة اجتماعية خارجية و نزعة للتركيز حول العالم بدلا من التركيز حول الذات أو تمركز حول الأنا

11- رغبة في القوة أو المواءمة بالنسبة للمشكلات أكثر من الرغبة في القوة فوق الناس الآخرين و شعور قوي وثابت و إيجابي باحترام الذات ، قائم على أساس سليم ، شعور بالقوة و الشجاعة .

12 - نقص نسبي في النزعات العصابية ، أو الذهانية ، مع وجود نظام واقعي للتكيف .

13- نزعة نحو الاهتمامات الاجتماعية كالتعاون ، والشفقة ، والتعاطف ، والاهتمام بالآخرين .

أعراض عدم الأمن النفسي : Insecurity

1- شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب ، وأنه يعامل معاملة فاترة وبدون عطف ، وشعوره بأنه مكروه أو محتقر .

2- شعور الفرد بالعزلة و الوحدة و الغربة والبعد عن الحياة .

3- الشعور الدائم بالتهديد والقلق والخطر.

4- إدراك الحياة كمكان كئيب ومظلم وفيه عداء وتحد وكأنه غابة موحشة كل إنسان فيه ضد أخيه .

5- إدراك الناس الآخرين على أنهم أساسا سيئون و أنانيون و خطرون و عدوانيون و لديهم تحد وتهديد .

6- الشعور بعدم الثقة والحسد و الغيرة إزاء الآخرين ، والشعور بالعداوة والتحامل والتعصب و الكراهية .

7- نزعة نحو توقع حدوث المكاره ، والتشاؤم بشكل عام .

8- نزعة نحو عدم السعادة وعدم القبول و الرضا .

9- الاضطراب والتوتر الانفعالي والشعور بالضغط والصراع وما يترتب على كل ذلك من عصبية وتعب وتهيج وتشنج المعدة وغير ذلك من الاضطرابات النفسية الجسدية ، والكوابيس الليلية ، وعدم الثبات الانفعالي والتذبذب والتردد غير المقبول.

10- نزعة قهرية للاستبطان أو نزوع نحو القهر الذاتي وتأمل ذاتي مرضي وحالة مزمنة للوعي بالذات .

11- الشعور بالذنب والخطيئة والإثم ، والشعور بإدانة الذات مع فتور الهمة والعزيمة مع نزوع نحو الانتحار .

12- اضطراب الذات في جوانب متعددة في عقدة احترام الذات ، و الشعور بالضعف والنقص والدونية وبأن الفرد لا حول له ولا قوة ، والطموح القهري والتعطش نحو المال والجاه وحب التملك ، ونزعة نحو التنافس ونزعات ماسوشية(أي حب التمتع بالألم) والاعتماد الزائد على الآخرين . والخضوع القهري ونزعة للاستعطاف.

13- تعطش دائم للأمن والأمان والسعي المستمر لبلوغها . نزعات عصابية وهروبية ونزعات ذهانية (هذيان وهوس) .

14- التمركز حول الذات والأنانية.

ويعتبر (ماسلو) أن العناصر الثلاثة الأولى من هذه الأعراض وهي الفرد بأنه منبوذ والعزلة والتهديد على الجانب السالب ، والشعور بالحب والانتماء والأمن على الجانب الإيجابي يعتبرها عناصر أولية سابقة أو سببية أما النقاط الباقية فإنها نسبيا تابعة أو ناتجة وذلك أثناء نمو الفرد الزمني و إن كان لها جميعا أولوية متساوية وقدرة سببية في التحليل الدينامي للشخصية ، أي التحليل الوقتي الحالي للشخصية لا بد وان يسفر عن أهمية كل عنصر من هذه العناصر في نمو الشخصية.

2- توقعات النجاح و الفشل :

مفهوم التوقع : **expectancy concept**

وقد عرفه (عاقل : 1971 : 42)بأنه "حالة نفسية تتصف بالتوتر وتصاحب الانتباه وقد تكون انفعالية"

وعرفه (الخوالي ، 1976م: 19) بأنه "موقف الشخص من حادث أو نتيجة مترقبة، فهو قريب من الانتظار وإن كان التوقع يتضمن عنصرا انفعاليا، والانتظار يتضمن عنصرا حركيا، كما أنه قريب من الترقب الذي يتضمن العنصر الفكري أو الذهني" .

وعرفه (رزوق : 1979 : 93)بأنه " موقف الانتظار بيقظة وانتباه لحدوث شيء ما أو وقوعه، وهذا الشيء يكون محددا إلى درجة معينة في العادة، وإن كان يكتنف تحديده بعض الغموض. ويؤلف التوقع مصدرا للخطأ في الاختبار النفسي ـ الطبيعي، فالتوقعات عموما هي ما ينتظره المرء بناء علي تجارب سابقة وخبرات ماضية، ويتوقع له الحدوث من جديد في ظروف مماثلة ومرهونة بالمستقبل".

وعرفه (زهران: 1987: 177) التوقع "بالانتظار والترقب، ويعني الأمل والرجاء.

أما (طه : 1987 : 264)اعتبر التوقع "موقف نفسي أو عقلي مسبق يجعل الفرد يتوقع حدوث شئ معين، أو إدراكه في زمن ومكان معينين.

وأوضح قشقوض ومنصور(1979م:43)أن هناك اتفاقا بين مفهوم الاحتمالات الذاتية الذي استخدمه تولمان. بالتوقع يمثل حلقة الربط بين أداء الفعل وتحقيق الهدف بناء عل ى تجارب وخبرات ماضية،لذا يمكن استخدام المصطلحين بطريقة متبادلة، وميزا بين نوعين من التوقعات هما: توقعات انفعالية موجبة، وتوقعات انفعالية سالبة .

فالتوقعات الانفعالية الموجبة بسبب ما أحرزه الشخص من نجاح في الماضي وما خبره من اعتزاز نتيجة لذلك.أما التوقعات الانفعالية السالبة فهي متعلمة من إخفاقاته في الماضي وما خبره نتيجة بذلك من خيبة أمل.

ويعرف (عدس : 1984 : 157)التوقع بأنه "اعتقاد مؤقت بأن ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين ".

ويشير (أبو عليا ، 1989 : 9)إلي أن وينر عرف التوقع " بأنه تقدير التلميذ الوقتي لاحتمال نجاحه أو فشله في المهمات التي تعطي له ".

ويشير (الديب : 1994 : 227)إلي أن روتر عرف التوقع بأنه "الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك معين يصدر عنه"، وميز روتر بين نوعين من التوقعات هما : توقعات خاصة وتوقعات عامة.

ويضيف (السواح : 1994 : 15)أن فولمر وضع محددات للتوقع الأكاديمي وهي:الإعداد للامتحان، الثقة بالنفس، والتحصيل السابق. فمتغير التوقع والمحددات الثلاثة تعتبر مؤشرا لما يبذله الطالب في الامتحان، وهي في نفس الوقت تعتبر مؤشرات للتحصيل الأكاديمي اللاحق للطالب.

وعرف(الأميري : 1997 : 127) التوقع بقوله" إن ما نتوقع حدوثه يصبح سببا نحو ما توقعناه "فإذا توقع الفرد بأنه سينجح، فإن هذا التوقع يسهم إسهاما كبيرا في نجاحه، فهو يحدث نفسه بهذا النجاح ويفكر فيه دائما ويحدث أصدقاءه عنه، مما يجعل فكرة تتمكن في نفسه وتوجه سلوكه، وخلاف ذلك صحيح في توقع الإخفاق كما يري أنه لا فرق بين أن يكون التوقع مبنيا علي أسس صحيحة أو خاطئة في الأصل.

العوامل المسببة لمواقف النجاح والفشل :

هناك عاملان هامان يسببان مواقف النجاح والفشل هما :

1) المقدار المطلوب إنجازه ، وهنا لا بد أن تتناسب المهام مع المستوي الفعلي للمتعلم.

2) المستوي الذي يتوقعه الفرد لنفسه،وهذا يعني أن الخبرات الانفعالية أو التعليمية تتحدد في ضوء المستوي المتوقع من الفرد، ودرجة الاختلاف بين المستوي المتوقع وما يمكن إنجازه. (غنيم، 1994: 11).

النظريات المفسرة للتوقع: **expectancy-explanatory theories**

ذكر أبو حطب(1984م) أن فحوي نظرية التوقع "ما يكتسب في التعلم هو استعداد للاستجابة لأشياء معينة باعتبارها لأشياء أخرى، فالحيوان مثلا يمكن أن يتعلم أنه إذا جذبه شيء معين فإنه يتوقع ظهور الطعام ويتضمن ذلك أنه قد يكتسب ما يشبه إدراك العلاقات وتنسب هذه النظرية إلي العالم تولمان"(أبو حطب، 1984: 57).

ويضيف عطية (1999م :211) أن العالم تولمان هو أول من اهتم بعملية التحليل والتفسير المنظم لمفهوم التوقع Expectancy conceptواقترح أن توقع الهدف عند الفرد يعتمد على مدى التكرار وحداثة التدعيم وأهميته.

وافترض تولمان tolman أن إمكانية تحديد توقع الإثابة تتم بواسطة قدرات وإمكانيات المتعلم والمتغيرات البيئية : واعتبر الأخيرة ذات أهمية قصوى لأنها تساعد على تثبيت السلوك المعين عندما يتلقى الإثابة ، فالفرد المتعلم يصبح مدركا بأنه إذا قام باستجابة معينة على مثير معين فإنه سيكافأ على ذلك : وبالتالي تقوى الرابطة بين الاستجابات والمثيرات نتيجة تلقي الإثابات أو المكافآت المتكررة : أما إذا اختل نظام الإثابات فإن السلوك يتدهور : وذلك لأن هذه الإثابات باتت تشكل جزءا من توقعات الفرد المتعلم .

ويشير (الزيات، 1990 :113) إلى أن مفهوم التوقع دمج مع نظرية أتكنسون Atkinson(1957م) عن الدافعية للإنجاز : وعرفت بنظرية التوقع –القيمة Expectancy – ValueTheory: وهي تحدد قوة الدافع نحو الإنجاز ويقصد بالتوقع في هذه النظرية هو توقع الفرد أن سلوكه الخاص بالإنجاز سيترتب عليه النجاح والفشل : بمعنى أن مفهوم التوقع

يمكن أن يستخدم لكي يمثل حلقة ربط بين أداء الفعل وتحقيق الهدف : ويحدد أتكنسون Atkinson النشاط المنجز بأنه النشاط الذي يقوم به الفرد أن يتم بصورة ممتازة : ويزعم أن هذا النشاط المنجز يكون محصلة صراع بين الميول الإقدامية والإحجامية : حيث يرتبط بكل فعل إنجازي إمكانية النجاح (مع ناتج انفعالي يتمثل في الإحساس بالفخر) وإمكانية الفشل (مصحوبة بناتج انفعالي يتمثل في الإحساس بالخجل): وتحدد شدة هذه الانفعالات المتوقعة ما إذا كان الفرد سوف يقترب أو أنه سيتجنب الأنشطة ذات التوجه الإنجازي . ويتضح هذا الصراع وفق بعدين هما :

1- الرغبة في تحقيق النجاح Tendency of Success ويرتبط أو يتشكل عبر ثلاثة عوامل أساسية هي : الدافع للنجاح واحتمالية النجاح وقيمة حافز الأداء للنجاح.

2- الميل لتجنب الفشل Tendency of Avoidance Failure ويرتبط أو يتشكل عبر ثلاثة عومل أساسية هي :الدافع لتجنب الفشل واحتمالية الفشل وقيمة الحافز السالب للفشل.

وعليه فمحصلة أو ناتج الدافعية للإنجاز = الميل إلى بلوغ النجاح + الميل إلى تجنب الفشل .ويرى أتكنسون Atkinson أن دوافع تجنب الفشل ودوافع النجاح من سمات الشخصية الثابتة ثباتا نسبيا ، لذا فهي محددات فردية أو شخصية لدافعية الإنجاز ، أما احتمالية النجاح (توقعات) والقيم الحافزة تعتمد على خبرة الشخص في مواقف معينة تشبه تلك التي يواجهها في المواقف الراهنة ، وتتغير كلما تغير الموقف ذاته ، إذاً فهي محددات بيئية أو موقفية لدافعية الإنجاز .

وأضاف الزيات (1990م:116-117) أن مستوى الدافعية للإنجاز يختلف باختلاف توقعات النجاح لدى الأفراد ذوي دوافع النجاح عنه لدى الأفراد ذوي دوافع تجنب الفشل ، فبينما يصل أقصاه بالنسبة لذوي دوافع النجاح عندما تكون توقعات النجاح صفرا أو 100% يهبط أدناه بالنسبة لذوي دوافع النجاح .

جدول (1)

أثر خبرات النجاح والفشل على توقع النجاح

توقع	نتيجة	Probability of Success توقع النجاح
عال	**نجــاح**	**يحدد قيمة عالية للنجاح (لاحتمال النجاح)**
عال	**فشــل**	**يقلل من توقعات النجاح باتجاه احتمال الفشل**
منخفض	**نجــاح**	**يزيد توقعات النجاح باتجاه احتمال النجاح**
منخفض	**فشــل**	**يحدد قيمة منخفضة لتوقع النجاح**

النظريات المفسرة للتوقع:

ويذكر (موسى ، 1989م : 423) أن من النظريات المفسرة للتوقع أيضا ، نظرية روتر Rotter وهو أحد أصحاب نظريات التعلم الاجتماعي وعرفت نظريته توقع – قيمة التعزيز Expectancy-Reinforcement Value Theory وعرف روتر التوقع بأنه " الاحتمالية الموجودة لدى الفرد ، وبأنه تعزيز معين ، سوف يحدث كوظيفة لسلوك معين يصدر عنه في موقف أو مواقف معينة ، ويكون التوقع مستقلا بشكل منتظم عن قيمة وأهمية التعزيز "

ويقول الوقفي (1998م: 595) إن روتر Rotter يعتبر تفسير سلوك الأفراد في ضوء الخبرات والتوقعات أهم من تعزيز السلوك نفسه ، وإن هذا السلوك يتقرر بأمرين : أولهما : ما يتوقع الفرد حدوثه بعد قيامه بالسلوك .

ثانيهما : الأهمية أو القيمة التي يتمناها الفرد نتيجة قيامه بهذا السلوك.

ويضيف الديم (1990م :388) أن روتر Rotter حاول أن يميز بين نوعين من التوقعات لأنها تختلف في عموميتها أو مداها:

أ) توقعات خاصة specific expectancy: "وهي توقعات ضيقة محدودة إلي حد ما وتحكم موقفا واحد فقط"، مثل توقع الطالب بأنه سيحصل على مخالفة لارتدائه زيا مخالفا لأنظمة الجامعة.

ب) توقعات عامة أو توقعات معممة generalization of expectancy: "وهي توقعات تنسب إلى مد ى أوسع من السلوك، ولذلك فهي تحكم معظم أنشطة الفرد، فعندما يواجه الفرد، موقفا جديدا تكون النتيجة المتوقعة مبنية فقط علي نتائج مواقف قديمة مماثلة".

وتعتبر التوقعات من محددات السلوك الأولية من وجهة نظره، إذا فسلوك الأفراد يتحدد بالدرجة التي يتوقع فيها الأفراد أن سلوكهم سيؤدي إلى تحقيق أهدافهم، فالتوقعات مبنية على التجارب والخبرات السابقة سواء كانت من مواقف النجاح أم مواقف الفشل. فالخبرة الناجحة مع السلوك تقود الفرد إلى توقع حدوث فشل مستقبلي . (الحارثي ، 1999م:42).

وأضاف الوقفي (1998م:596) أن روتر Rotter اقترح وجود مركز للضبط locus of control واعتبره توقعا سائدا أو إستراتيجية معرفية يقيم الأفراد علي أساسها المواقف، وقسم الأفراد إلي مجموعتين في هذا المجال:

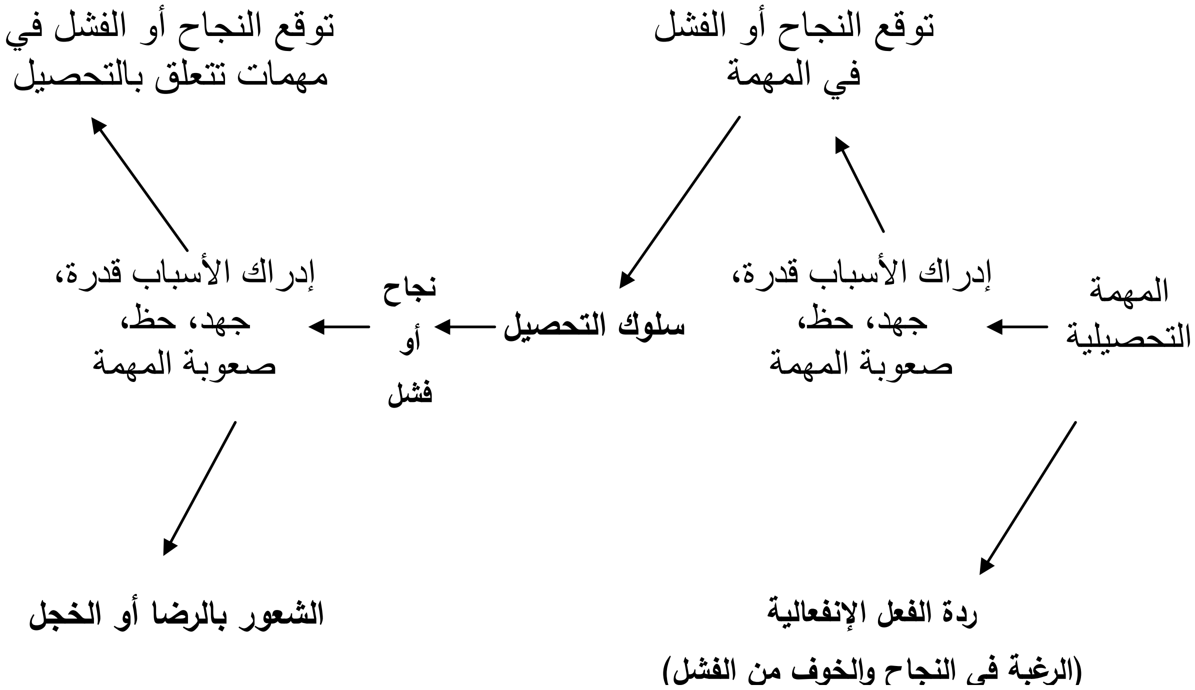
فالمجموعة الأولي(ذوو مركز الضبط الداخلي) يعتقدون أن المكافآت والعقوبات تعتمد إلى حد كبير علي سلوك الفرد ، ويعتقدون أيضا أن العمل الجاد والمهارة تمكنهم من الحصول على المكافأة وتجنب العقوبة.

أما المجموعة الثانية (ذوو مركز الضبط الخارجي) فهم يعتقدون بأن المكافآت والعقوبات تعتمد على حد كبير على الحظ والصدفة، وبالتالي لا يمكنهم التحكم في مجريات الأمور، وأن كل ما يحدث لهم يعود أويرجع إلى عوامل خارجية مثل (الصدفة، الحظ، صعوبة المهمة).

ويذكر سالم(1996م:30) أن باندورا bandoura هو أحد رواد نظرية التعلم الاجتماعي تناول أيضا مفهوم التوقع تحت اسم الفاعلية الذاتية self-efficacy فنظر للفاعلية الذاتية على أنها مجموعة التوقعات التي تجعل الفرد يعتقد بأن المسار الذي سيتخذه في سلوك ما سيحظى بالنجاح، كما حدد باندورا bandoura توقعات الفاعلية الذاتية من خلال (قدرة الفرد، كمية المجهود ، صعوبة المهمة ، ظروف الموقف وتأثيرات النجاح والفشل).

الشكل (2) يوضح المراحل الثلاثة ابتداء من المثير وانتهاء بالاستجابة

(3)	(2)	(1)
مرحلة إعادة تقييم عزو الأسباب	مرحلة السلوك الموجه نحو الهدف	مرحلة تقييم المهمة



(أبو عليا، 1989 : 64)

3- اليتيم Orphan:

أ-معني اليتيم في اللغة:

اليُتْم هو الانفراد، واليتيم الفرد وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم، وأصل اليتيم الغفلة، وبه سُمي اليتيم يتيماً؛ لأنه يتغافل عن بره، كما قيل إن اليتيم الإبطاء، ومنه أُخذ اليتيم؛ لأن البر يبطئ عنه، ويقال أيضاً في سيرة يتم أي إبطاء أو ضعف أو فتور، فكلمة اليتيم في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة، وتلك صفات في واقع الحال لليتيم في الغالب وتقول العرب اليتيم الذي يموت أبوه، والعجيُّ الذي تموت أمه، ومن مات أبواه فهو يتيم إلا أن اسم اليتيم يطلق تجاوزاً لكل من فقد أحد والديه أو كليهما، ويقال للصبي يتيماً إذا فقد أباه قبل البلوغ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم والجمع أيتام ويتامى.

ب-اليتيم شرعاً :

أما اليتيم في الشرع فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ، أخذاً من حديث الرسول ﷺ (لا يتم بعد احتلام، ولا صوم يوم إلى الليل) (أبو داود (1989م) 3873) مع اختلاف بين الفقهاء في وقت انقطاع حكم اليتيم عنه، لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه ما أنه قال (إن الرجل لتنبت لحيته، وأنه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيف العطاء منها، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم) (مسلم (1374هـ) 1812).

ومما يلحق بالأيتام، بل إن أمرهم أشد اللقطاء أو من كان مجهول الأب أو الأم أو كليهما فقد يفقد الطفل أبويه لأي سبب من الأسباب، والأسباب كثيرة فقد يتوفى الوالدان وهو صغير وقد يفقدانه في زحام الحج، أو في حادثة حريق، أو حادث مروري وما أكثرها في أيامنا هذه.

وتأكيد لهذا الأمر وحتى يزول الإشكال الذي قد يرد لدى بعض الناس ومحبي الخير صدرت فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ب 20711 مؤرخة في 1419/12/24هـ حول هذا الأمر وجاء فيها ما نصه (إن مجهولي النسب في حكم اليتيم لفقدهم لوالديهم بل هم أشد حاجة للعناية والرعاية من معروفي النسب لعدم معرفة قريب

يلجأون إليه عند الضرورة وعلى ذلك فإن من يكفل طفلاً من مجهولي النسب فإنه يدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم لعموم قوله ﷺ: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً) (البخاري (1987م) 659).

ثم صدرت فتوى أخرى لاحقة لها وبتفصيل أكبر ب 21145 مؤرخة في 1420/10/22هـ، وجاء في أول فقرة منها ما يلي (من أبواب الإحسان في شريعة الإسلام حضانة اللقيط المجهول النسب، والإحسان إليه في كفالته وتربيته تربية إسلامية صالحة، وتعليمه فرائض الدين وآداب الشرع وأحكامه، وفي هذا أجر عظيم وثواب جزيل، ويدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم لعموم قول النبي ﷺ: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً) (السدحان؛1421هـ:13).

حقوق اليتيم في الشرع :

لقد اهتم التشريع الإسلامي بأمر الأيتام ومن في حكمهم من الأطفال اللقطاء أو مجهولي الأب، وأحاطهم بالرعاية، وأقر لهم من الحقوق ما يضمن لهم حياة كريمة واستقراراً نفسياً واجتماعياً، وسنورد بعض الحقوق التي كفلها الإسلام للأطفال بشكل عام، وللطفل اليتيم ومن في حكمه بشكل خاص ، ذلك أنه قد تهمل هذه الحقوق وتهضم حقوقه عند فقد أبيه أو عدم معرفة والديه ولا يجد من يطالب له بها.

1- حق الحياة :

وهذا الحق من أبرز ما كفله التشريع الإسلامي للطفل، حيث كان وأد البنات منتشراً في الجاهلية خشية العار، إضافة إلى قتل الأولاد خوفاً من العيلة والفقر، فحرم الإسلام ذلك وشدد عليه، قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ (الإسراء: 31) ، وروى البخاري يرحمه الله أن رسول الله ﷺ سئل أي الذنب أعظم عند الله؟ قال (أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال ثم أن تزاني بحليلة جارك) (الترمذي(د.ت)1382).

وبهذه التوجيهات قرر الإسلام حقاً ثابتاً للطفل وهو حقه في الحياة، لا يحل انتهاكه بأي شكل من الأشكال، وبخاصة للطفل اليتيم أو اللقيط .

2- حق النسب :

بعد أن ضمن التشريع الإسلامي للطفل الحق في الحياة، ضمن له الحق في النسب والانتساب لأبيه، حتى لا يكون عرضة للجهالة، ومن ثم ضياع حقوق أخرى مثل الإنفاق والإرث، فيقرر الله عز وجل ذلك في ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ﴾ (الأحزاب: 5)، كما حرم الإسلام التلاعب بالأنساب، أو محاولة انتساب الطفل لغير أبيه، ورتب على ذلك العقاب الشديد، فلقد ثبت أن الرسول ﷺ قال (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام) (مسلم (1374م) 6396) وبذلك ضمن الإسلام للطفل يتيماً كان أو غيره انتساباً لأب والتصاقاً بفئة ينتمي إليها، ولم يتركه هملاً مجهولاً في المجتمع.

3- حق الرضاعة:

ويعد هذا هو الحق الثالث للطفل في تسلسله في الحياة، فلقد أوجب الإسلام على الأمهات إرضاع أولادهن، قال تعالى ﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٢٣٣ ﴾ (البقرة: 233)، ولقد أجمع الفقهاء على وجوب إرضاع الطفل مادام في حاجة إليه وهو في سن الرضاع .

4-حق النفقة:

وهذا الحق من الحقوق المقررة للأبناء على الآباء في التشريع الإسلامي وقد أجمع الفقهاء على أن على المرء نفقة أولاده الذين لا مال لهم، لأن ولد الإنسان بعضه، وهو بعض والده، كما يجب عليه أن ينفق على نفسه وأهله، كذلك

على بعضه وأصله، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ (الطلاق: ٧)كما عدّ الرسول ﷺ النفقة على الأبناء والأهل خير نفقة ينفقها الرجل، فعن ثوبان – رضي الله عنه – قال قال رسول الله ﷺ (أفضل دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله)، قال أبو قلابة – أحد رواة الحديث – وبدأ بالعيال، وأي رجل أعظم من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم أو ينفعهم الله به ويغنيهم (مسلم 1374هـ:994).

والنفقة الواجبة كما يعرفها الفقهاء هي كفاية من يمونه خبزاً وإداماً، وكسوة ومسكناً وتوابعها، كما تشتمل النفقة الرضاع والحضانة والعلاج والمصاريف المدرسية وغيرها من الأمور اللازمة وذلك أخذاً من حديث الرسول ﷺ الذي ترويه عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت (جاءت هند إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) (البخاري 1987م: 2097).

وإذا مات الأب أو كان في حكم المعدم غير القادر على الكسب، فتكون النفقة على كل الذين يرثونه على قدر إرثهم لو مات هو، فإن تعذر ذلك فعلى بيت مال المسلمين بما يقدمه من مساعدات نقدية، أو من خلال الدور الإيوائية والمؤسسات الاجتماعية.

5–حق الولاية:

وهذا الحق للأطفال، وبخاصة للأيتام ومن في حكمهم من اللقطاء مقرر من ثلاثة أوجه هي:

1– ولاية الحضانة 2– ولاية النفس 3 – ولاية المال

أولاً : ولاية الحضانة يكون الدور فيها للنساء، وهي تربية الطفل ورعايته في الفترة التي لا يستغني فيها الطفل عن النساء، والنساء أحق بحضانة الطفل، وهذا ما يتفق عليه الفقهاء، مع تقديم الأم في حق الحضانة لطفلها دون ما سواها

من النساء متى ما توافرت فيها شروط أهلية الحضانة، وذلك أخذاً من الحديث الذي يرويه عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهم – أن النبي ﷺ (قضى أن المرأة أحق بولدها ما لم تتزوج) (الإمام أحمد(1995م) ج11، ص119).

أما وقت الحضانة فيكون من ولادة الطفل إلى بلوغه السن التي يستغني فيها عن النساء، ذلك بأن يستطيع أن يأكل ويشرب ويلبس بنفسه، إلا أن بعض الفقهاء قدرها بسبع سنين، وقدرها بعضهم بتسع سنين. وإن لم يكن للطفل أحد من الأقارب فالسلطان وليه وله الحق في إسناد رعايته إلى من يقوم بحفظه، وبذلك انتقل الواجب على الدولة من خلال الدور الإيوائية أو المؤسسات.

ثانياً : ولاية النفس فالمقصود بها التأديب والتربية، والتوجيه، والإرشاد بعد انتهاء فترة الحضانة، وهذه الولاية خاصة بالرجل دون النساء ولقد حث الله – عز وجل – الآباء على القيام بتربية أولادهم في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ ﴾ (التحريم: ٦)، كما ألزم الرسول ﷺ كل راع بالعناية بمن تحت يده، ففي الحديث أن رسول الله ﷺ: قال (كلكم راع ومسئول عن رعيته، والإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع ومسئول عن رعيته) (البخاري(1987م) 853).

وعلى ذلك فإنه يلزم الولي والقائم على أمر الطفل واليتيم أن يتعاهده بالحفظ والصيانة والتعليم والتربية والتأديب والإرشاد.

ثالثاً : ولاية المال فتقتضي المحافظة على أموال الطفل اليتيم بخاصة لكونه عديم التجربة في الحياة، ولم يكتمل بعد بناؤه الجسمي والاجتماعي والنفسي والعقلي، فلو تركت له حرية التصرف في ماله فقد يضيعه في شهواته ونزواته وحماقته وجهله، وعندما يبلغ ويصبح رشيداً لا يجده وهو في أمس الحاجة إليه والولي الذي له حق القوامة على مال اليتيم، هو الوصي من قبل الأب، وإذا لم يكن ثمة وصي، فعلى ولي الأمر، أن يعين من يثق في أمانته ودينه وحفظه للمال، حيث يلزمه المحافظة على أموال اليتيم، واستثمارها وإخراج الزكاة عنها، وبعد ذلك إعادتها له عند الرشد.

6-حق الرحمة :

وهذا الحق يستحقه اليتيم على أساس أنه صغير لم يرشد بعد، ففي التشريع الإسلامي توجيهات متواصلة برحمة الصغير والعطف عليه والأخذ بيده، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال (من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا) (الإمام أحمد (1995م) ج12 ، ص29) ولقد تعجب الرسول ﷺ من الصحابي الأقرع بن حابس التميمي عندما قال للرسول ﷺ إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، وذلك عندما رأى الرسول ﷺ يقبل الحسن بن علي – رضي الله عنه – فقال له رسول الله ﷺ (من لا يَرحم لا يُرحم) (البخاري ،1987م:5651). وكل هذه التوجيهات من الإسلام برحمة الصغير، يُهدف من ورائها تعزيز هذا الشعور لديه، وملؤه به ليفيض به عندما يكبر، فمن المعروف أن فاقد الشيء لا يعطيه، فلو حُرم الطفل اليتيم من الرحمة فلن يجود بها إذا كبر لحرمانه منها في الصغر، ولقد أثبت علماء التربية والنفس والاجتماع أن عادات الأهل وطباعهم ومسالكهم في الحياة تنتقل إلى الأبناء بحكم التنشئة والتربية والمحاكاة. (السدحان، 1421: 28-35).

نبذة عن دور رعاية الأيتام:

هي عبارة عن مبنى واحد أو أكثر مجهز للإقامة الداخلية، وقد يكون بها ملعب أو أكثر، يلقي فيها الأطفال المحروم من الرعاية الأسرية، ويوجد بها جهاز إداري مكون في بعض الأحيان من المدير وعدد من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمشرفين الليليين ومدرسين متخصصين في الأنشطة المختلفة، ويطلق عليها دور رعاية الأيتام إذاكانت حكومية أي تديرها وزارة الشئون الاجتماعية وتشرف عليها، كما يطلق عليها دار أو ملجأ أو جمعية إذاكانت تتبع إدارة خيرية أهلية أو دينية مع خضوعها لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية (عبد المقصود، 1998 : 79).

وجمعيات رعاية الأيتام مؤسسة اختيارية بالنسبة للالتحاق بها، وكان يطلق عليها سابقاً الملجأ، أما الآن فبتطور الرعاية الاجتماعية وصورها المتعددة، أصبح يطلق عليها مؤسسات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وهذا ما يفرق

بينها وبين مؤسسات الإيداع، التي هي مؤسسات إجبارية يودع بها الطفل تنفيذاً لحكم صادر من محكمة الأحداث نتيجة جريمة ارتكبها.

والمؤسسة الإيوائية مجتمع تتعدد فيه الأدوار ويتعاون جميع العاملين فيها من أجل تحقيق هدف واحد وغاية واحدة، ألا وهي تعويض هؤلاء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية وتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والترويحية لهم في محاولة لجعلهم مواطنين صالحين نافعين للمجتمع الذي يعيشون فيها.

تعمل إدارة الرعاية الإيوائية الشئون الاجتماعية في المملكة على تهيئة الاستقرار الأسري السليم للأيتام المشمولين بالرعاية الإيوائية داخل دور الحضانة ودور التربية الاجتماعية ومؤسسات التربية النموذجية والجمعيات الخيرية، وإعداد التقارير الإحصائية والفنية والإدارية حول برامج رعاية الطفولة .

نتحدث عن إحدى المؤسسات الإيوائية والتي تطبق عليها الدراسة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة

في يوم 1416/22/8هـ تم افتتاح الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام على يد رئيسها الفخري آنذاك صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز رحمه الله وسجلت كجمعية خيرية رسمية بوزارة الشئون الاجتماعية تحت اسم الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة وبعد ذلك توسعت رقعة نشاط الجمعية جغرافيا حيث تم افتتاح فرعين أحدهما بالمدينة المنورة والثاني بمحافظة الطائف.

وتتشكل الجمعية من عدة إدارات منها الإدارة العامة للجمعية وقسم شئون الموظفين وقسم الفتيان وقسم الأطفال وقسم الحسابات إضافة إلى أقسام الخدمات العامة والحاسب الآلي والرعاية الصحية.

ومن الأهداف التي تسعى إليها الجمعية:

1- غرس مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والعقيدة السليمة في نفس اليتيم.

2- توفير أوجه الرعاية من جميع جوانبها.

3- إعداد اليتيم ليكون مواطناً صالحاً، وتكيفه مع بيئته.

4- غرس الاعتزاز بالنفس والرضا بوضعه وتقبل ذاته.

5- اكتشاف مواهبه وقدراته وتنميتها.

6- تعليم اليتيم وتدريبه وإكسابه مهارة تتفق مع ميوله.

ويعد قسم رعاية الفتيان من أهم أقسام الجمعية لأنه القسم الوحيد الذي يتعامل مع الأبناء مباشرة وعلى كاهله تقع المسؤولية الكبرى ألا وهي رعاية وتنشئة هؤلاء الأبناء الأيتام وتأتي باقي الأقسام مساندة ومعينة له على أداء مهامه على الوجه المطلوب ويقوم قسم رعاية الفتيان بتهيئة بيئة أسرية مستقرة لليتيم بحيث يشعر بالاستقرار وراحة البال كما يقوم بتهيئة جميع الأمور التي تساعد على توفر تلك البيئة إضافة إلى متابعته لأبنائه الأيتام الموزعين على مدارس مكة المكرمة، وذلك من خلال الشئون التعليمية التابعة للقسم حيث يقوم القسم بمتابعتهم في المدارس وتوثيق الصلة بين الجمعية والمدرسة ومتابعة اختباراتهم وتنظيم دروس التقوية المسائية، وإعداد الجداول الخاصة بذلك وإعداد الرسوم التوضيحية والبيانية والتقارير النهائية ومن الأنشطة التي شارك فيها القسم قيامه بثماني عشرة مشاركة وأربع استضافات وخمس زيارات وسبع رحلات داخل المملكة وواحدة خارج المملكة وفيما يخص الأبناء اللذين يعانون من صعوبات التعلم فقد نظم القسم دروساً لمساعدتهم على تخطي هذه الصعوبات.

- **أنشطة دور رعاية الأيتام :**

1-النشاط الديني :

من أهم الأنشطة تحفيظ القرآن الكريم حيث يتم الاستفادة من أوقات الإجازات وأوقات فراغ الأبناء الأيتام بتقديم حلقات الذكر الحكيم حيث تم تشكيل لجنة متخصصة تعنى بإدارة حلقات التحفيظ واستقطاب الأبناء الأيتام للدخول فيها، وقد رصدت لذلك بعض المبالغ التشجيعية.

2-النشاط الرياضي :

وفيما يخص النشاط الرياضي فقد تعود القسم على تنظيم العديد من الدورات الرياضية في بعض الألعاب مثل كرة القدم وكرة الطائرة وكرة السلة والكاراتيه والتايكوندو وتنس الطاولة حيث يتم الإعداد لهذه الدورات إعداداً جيداً سواء من الناحية المادية أو الإعلامية، ويتم تنظيم تلك الدورات من خلال صالات مجهزة بجميع المستلزمات الرياضية كصالة الألعاب الذكية وصالة ألعاب الدفاع عن النفس تقدماً ملموساً في لعبتي الكاراتيه والتايكوندو سواء في التدريب الداخلي أو المشاركات الخارجية في البطولات المحلية على مستوى منطقة مكة المكرمة أو على مستوى المنطقة الغربية وعلى مستوى المملكة.

3-النشاط الثقافي :

تهتم الجمعية اهتماماً بالغاً بالنشاط الثقافي من خلال تفعيل دور المكتبة واستقطاب أبناء الجمعية إليها حيث تم تأسيس جماعة أصدقاء المكتبة وهي مجموعة تم تدريبها على بعض المسئوليات والمهام داخل المكتبة مثل إقامة مسابقة القارئ المثالي ومسابقة ثمرة القارئ وتنفيذ بعض الزيارات لبعض المكتبات العامة ومكتبة الحرم المكي وقد تم تفعيل أجزاء من المكتبة وهي المكتبة السمعية والمكتبة المرئية من المواد .

4-الأنشطة الترفيهية :

تتمثل في إقامة الحفلات المتنوعة حسب زمنها وظروفها كما تم تفعيل دور الزيارات لما لها من دور فاعل في تنمية معارف أبناء الجمعية وأخذ فكرة متكاملة عن واقع المجتمع والبيئة المحيطة وكذلك القيام بجولات على عدد من المنشآت الصناعية والعمرانية والخدمية والترفيهية.

5- أنشطة تنمية الموارد :

يعتبر إدارة تنمية الموارد المالية والعلاقات العامة والإعلام والتي تحوي قسماً نسائياً مجهز اً تجهيزاً كاملاً ليتم من خلاله تقديم الخدمات للنساء بجميع فئاتهن ومن نشاطات إدارة تنمية الموارد المالية اتفاقات شراكة مع عدد من البنوك

والقطاعات كاتفاقية الحقائب المدرسية للأيتام مع البنك الأهلي التجاري واتفاقية الدعم مع بنك الرياض ورعاية الأيتام وكفالتهم مع مؤسسة طاهر الخيرية واتفاقية تدريب وتطوير مع معهد الملك عبد الله بن عبد العزيز واتفاقية برامج مع برنامج عبد اللطيف جميل لخدمة المجتمع.

وقد شاركت الجمعية في العديد من المعارض والمهرجانات للتعريف بالجمعية وعرض ما تقوم به من برامج ونشاطات لأبنائها ومنها معرض وسائل الدعوة إلى الله والذي تنظمه وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمحافظة الطائف والمؤتمر الإقليمي لرعاية الموهوبين بمحافظة جدة والمهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية والتي تمثلت في عرض مواهب أبناء الجمعية وكيف تمكنت الجمعية من اكتشافها وإقامة الأمسيات الشعرية إضافة إلى عدد من النشاطات المختلفة.

6–الدورات :

تهتم الجمعية بتنمية قدرات أبنائها العلمية والمعرفية وذلك عن طريق تقديم الدورات التدريبية في الحاسب الآلي لأبناء الجمعية وموظفيها ومن الأفكار المستقبلية التي تخطط لها الجمعية الاستمرار في تقديم الدورات التدريبية في الحاسب الآلي لجميع أبناء الجمعية وتقديم دورات احترافية للموهوبين واستحداث ناديين تابعين لقسم الحاسب الآلي وهما نادي الإنترنت ونادي الجرافكس.

الدراسات السابقـــــــة

أولاً : الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي :

1-أجرى شحاتيت (1985م) دراسة هدفت إلى : .

1. معرفة العوامل المرتبطة بالأسرة وأثرها في شعور الفرد بالأمن النفسي .

2. معرفة المشكلات الأسرية التي يواجهها الأفراد باختلاف درجات شعورهم بالأمن النفسي.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (216) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في عمان.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

1. وجود ارتباط بين متغيرات الجنس والمستوى الثقافي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة وبين الشعور بالأمن النفسي عند الأبناء.

2. أن مشكلة المشاجرات العائلية هي من أهم المشكلات التي تميز الأفراد الذين كان مستوى الشعور بالأمن عندهم منخفض .

2. أجرى الريحاني (1985م) دراسة هدفت إلى :

معرفة أثر التنشئة الأسرية على الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين لدى الجنسين.

وكانت عينة الدراسة (450) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة إلى :

1. أن التنشئة التي تتسم بالتسامح والديمقراطية تزيد شعور الأبناء بالأمن النفسي والعكس من ذلك الذي يتسم بالتشدد والتسلط يؤدي إلى عدم الأمن النفسي للأبناء.

2. وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن لصالح الإناث.

3 . أجرى حسين (1987) بدراسة هدفت إلى :

1 . تحديد العلاقة بين مفهوم الذات والطمأنينة النفسية

وكانت عينة الدراسة (183) طالب من المرحلة الثانوية في مدينة الرياض واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية لما سلو وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : .

1 . أن هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات ومستويات الأمن النفسي

2 . أن مفهوم الذات والأمن النفسي يعتمد كل واحد منهما على الآخر

3 . أن هناك فروقاً في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات

4 . أن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم إيجابي عن الذات يكونون أكثر شعوراً بالأمن من ذوي الدرجات المنخفضة

5 . أن ذوي الدرجات المتوسطة في مفهوم الذات أكثر أمناً من ذوي الدرجات المنخفضة

6 . تزداد درجة الشعور بالأمن النفسي عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية

7 . تزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم.

4 . أجرى كفا في (1989) دراسة هدفت إلى :

1- معرفة العلاقة بين تقدير الذات وأنماط التنشئة الأسرية عبر متغير الأمن النفسي

2- معرفة أثر التنشئة الأسرية على تقدير الذات

كانت العينة مكونة من (153) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في قطر وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:.

1 . وجود علاقة بين بعض أنماط التنشئة الأسرية وشعور الأبناء بالأمن النفسي

2. أن تقدير الذات مرتبط بمستوى الشعور بالأمن النفسي عند الأبناء

3. أن هكلما زاد توفر الحب والتقبل للأبناء في الأسرة كلما زاد شعورهم بالأمن النفسي وهذا يؤدي إلى إدراكهم للعالم المحيط بهم أنه أكثر و أماناً ويمكن الاعتماد على الآخرين وهذا يساعد على تكوين فكرة إيجابية عن ذواتهم.

5-أجرى الخليل (1991م) : دراسة هدفت إلى : .

1. التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجة

2. التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات

وتألفت عينة الدراسة من (80) طالب وطالبة من الأسر أحادية الزوجة و(80) طالب وطالبة من الأسر متعددة الزوجات

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : .

1. أن شعور الطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجات بالأمن النفسي أعلى من شعور الطلبة المراهقين في الأسر متعدد الزوجات بالأمن النفسي

2. أن الذكور والإناث من أبناء الأسر متعدد الزوجات شعورهم بالأمن النفسي متشابه

3. لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى الطلب ة المراهقين في الأسر متعدد الزوجات مع ترتيب زواج الأم.

6-أجرى الشرعة (1998) دراسة هدفت إلى:

1- معرفة حقيقة العلاقة بين الأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية لدى الذكور

2 - معرفة حقيقة العلاقة بين الأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية لدى الإناث

3 – معرفة حقيقة العلاقة بين الأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية والاختلاف بينهما تبعاً لعدد الأبناء وترتيبهم في الأسرة .

وكانت العينة (103) طالب و (132) طالبة من السنة الأولى بجامعة قطر واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي حين توصلت الدراسة إلى :.

1 – وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين تدني الشعور بالأمن ووضوح الهوية المهنية (النضج المهني) بمعنى أنه كلما انخفض عدم الشعور بالأمن كلما كانت الهوية المهنية أكثر وضوحاً وفي هذا تساوى الذكور مع الإناث

2 – أن شعور الذكور بالأمن النفسي أعلى منه عند الإناث

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في وضوح الهوية المهنية

4 – أنه كلما قل عدد الأبناء في الأسرة كلما كانوا أكثر شعور بالأمن النفسي

5 – أنه كلما قل عدد الأبناء في الأسرة كلما كان وضوح الهوية المهنية أكثر.

6 – أنه لم يكن لترتيب الأبناء في الأسرة أثر على الأمن النفسي ولا على وضوح الهوية المهينة.

7. أجرت أماني عبد المقصود (1999م) دراسة هدفت إلى :

1. التعرف على الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية.

2. معرفة بعض أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء.

وكانت العينة مكونة من (150) طالب و(150) طالبة من طلاب المرحلة الابتدائية في مدارس مصر وبالتحديد في القاهرة.

وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالديه ومقياس ماسلو وتوصلت الدراسة إلى : .

1 . وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية سواء من الأب أو الأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي للأبناء.

2 . هناك بعض أساليب المعاملة الوالدية مثل التحكم ، الحماية الزائدة والتذبذب في القرارات والتفرقة في المعاملة مع الأبناء.

3 . أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي.

8- أجرى اللحياني (2004م) دراسة هدفت إلى :

1- التعرف على ما إذاكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المصابين بداء السكري والمراهقين العاديين في الشعور بالأمن النفسي .

2- التعرف على ما إذاكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات المصابات بداء السكري والمراهقات العاديات في الشعور بالأمن النفسي .

3- التعرف على ما إذاكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات المصابين بداء السكري في الشعور بالأمن النفسي .

4- التعرف على ما إذاكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات العادي ات في الشعور بالأمن النفسي .

وتكونت العينة من (240) فرد (120) مصابين بداء السكري (120) غير مصابين بداء السكري مناصفة بين الذكور والإناث في كل مجموعة من مكة المكرمة وجدة والطائف واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي لماسلو ومقياس روتر الإسقاطي وتوصلت الدراسة إلى :

1- أن الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين العاديين أكثر من المراهقين المصابين بداء السكري وهو كذلك عند المراهقات .

2- أن الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري أكثر من المراهقين المصابين بداء السكري .

3- أن الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقات العادي ات أكثر من المراهقين العاديين .

ثانياً : الدراسات السابقة التي تناولت توقعات النجاح والفشل :

1- أجرت ياسين حداد (**1988م**) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التوقعات المبدئية على تقديرات تكرارات النجاح والدور الوسيطي لعمليات العزو السلبي وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب و(60) طالبة

واستخدمت الباحثة اختبار القدرة اللغوية بقصد بناء توقعات عالية أو متوسط أو منخفضة .

توصلت الدراسة | إلى : .

1 . أن التوقعات المبدئية توثر على تقدير تكرارات النجاح بدرجة عالية

2 . أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات

2- **أجرى أبو عليا** (**1989م**) دراسة هدفت إلى إتفاق التوقع مع نتائج الأداء وعلاقته بعوامل عزو النجاح والفشل.

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (282) طالب و (305) طالبة متوسط أعمارهم (15) سنة.

استخدم الباحث مقاييس عديدة هي:.

1 . مقياس القدرات العقلية لأحمد زكي صالح

2. مصفوفة رافن لقياس الذكاء

3 . استفتاء الشخصية ثلاثي الأبعاد

4 . مقياس العزو السلبي والإيجابي

5. مقياس المتسلسلات والجناس التصحيفي

6. مقياس التوقع

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : .

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في العزو وإلى عامل سهولة المهمة والمزاج الجيد في حالة النجاح المتوقع.

2- توجد فروق دالة إحصائية على متوسط درجات الطلاب الذين يتفق أداؤهم وتوقعهم والطلاب الذين لا يتفق أداؤهم وتوقعهم في عوامل العز المستقرة (القدرة المرتفعة وسهولة المهمة والجهد) لصالح مجموعة الطلاب الذين يتفق أداؤهم وتوقعهم.

3- توجد فروق دالة إحصائيات على متوسط درجات الطلاب الذين يتفق أداؤهم وتوقعهم والطلاب الذين لا يتفق أداؤهم وتوقعهم في عوامل العز غير المستقرة (الحظ الجيد والجهد الوقتي المرتفع والمزاج الجيد) لصالح الطلاب الذين لا يتفق أداؤهم وتوقعهم.

4- أن الطالبات أكثر ميلاً لفشلهن المتوقع بسبب عوامل مستقرة (القدرة المنخفضة والجهد المستقر المنخفض وصعوبة المهمة وسوء الحظ والمزاج)

3-أجرت منى بلبيسي (1991م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التحصيل الأكاديمي في توقعات النجاح والفشل، وتكونت العينة من (80) طالب وطالبة من طلاب الصف العاشر في عمان.

استخدمت مقياس توقعات النجاح وق دمت الباحثة المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات وتقسيمها إلى مجموعتين مرتفعة ومنخفضة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: .

1 . أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل المنخفض في توقعات النجاح

2 . أن توقعات النجاح لدى طلاب الصف العاشر أعلى من المتوسط

3 . أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى توقعات النجاح لصالح الطلاب

4 . أجرت شهر زاد باحكيم (**2003م**) دراسة هدفت إلى :

1- معرفة علاقة توقعات النجاح والفشل بأساليب عزو العجز المتعلم

2- التعرف على الفروق في توقعات النجاح والفشل لدى الطلاب الطالبات وبعض المتغيرات الديموجرافية

3- التعرف على الفروق في أساليب عزو العجز المتعلم لدى الطلاب والطالبات وبعض المتغيرات الديموجرافية

وتكونت عينة الدراسة من (299) طالب و (303) طالبة من طلاب جامعة أم القرى في مكة المكرمة

استخدمت الباحثة:

1. مقياس توقعات النجاح إعداد منى بلبيسيي

2 . مقياس أساليب عزو العجز المتعلم إعداد صباح الرفاعي

وتوصلت الدراسة إلى : .

1 . توجد علاقة إرتباطية عكسية بين توقعات النجاح والفشل وأساليب عزو العجز المتعلم لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

2 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توقعات النجاح والفشل بين مختلف الفئات العمرية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب عزو المتعلم بين مختلف الفئات العمرية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، لصالح الطالبات في توقع الفشل.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب عزو العجز المتعلم بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات .

ثالثا : الدراسات التي تناولت الأيتام :

1. أجرت سلوى شوقي (1991م) دراسة هدفت إلى :.

1. معرفة الحاجات النفسية وعلاقتها بالعدوانية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية

2. الكشف عن الفروق بين أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية في حاجاتهم النفسية

وتكونت عينة الدراسة من (35) طفل من المؤسسات الإيوائية و (35) طفل من الأسر العادية من الصف الخامس والسادس الابتدائي.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الحاجات النفسية والسلوك العدواني لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني المباشر وغير المباشر لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال الأسر العادية.

2-أجرى السهلي (1424هـ) دراسة هدفت إلى :

معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور الرعاية للأيتام بالرياض.

وتكونت عينة الدراسة من (95) يتيم في دور رعاية الأيتام بالرياض وتراوحت أعمارهم (13-23) سنة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : .

1 . أن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض مرتفع

2 . توجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (0.01) بين الأمن النفسي والتحصيل

3 . أجرى الضبيب (**2005**): دراسة هدفت إلى معرفة دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الأيتام ومن في حكمهم بالمؤسسات الإيوائية .

وتكونت عينة الدراسة من (50) طفل في الأسر العادية و (46) طفل في دار التربية الاجتماعية و (20) طفل محتضنون من الدار في الأسر وطبقت الدراسة بمدينة بريدة . وتراوحت أعمار الأطفال (7 . 11) سنة .

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط الأداء على كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال عند الأطفال الأيتام الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية.

4 . أجرى الفقيهي (**2007**) دراسة هدفت إلى : .

1 . التعرف على أهم المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية

2 . تحديد اختلاف تلك المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً على حسب العمر والمرحلة التعليمية وموقع دور التربية الاجتماعية .

وتكونت عينة الدراسة من (300) نزيل تتراوح أعمارهم (12 . 18) سنة من مدينة الرياض والدمام ومكة والمدينة وأبها وحائل وجدة

وتوصلت الدراسة إلى : .

1. أهم المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية هي العدوان والكذب والسرقة وتدني تقدير الذات

2. انتشار العدوان في المرا هقين المحرومين من الرعاية الأسرية ذوي الأعمار الأكبر منهم أكثر من الأعمار الأصغر.

3. انتشار الكذب في المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية ذوي الأعمار الأقل من هم أكثر من الأعمار الأكبر.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة والتي تناولت الأمن النفسي أو التي تناولت توقعات النجاح والفشل لاحظ بعض نقاط الاختلاف والاتفاق في بعض الجوانب من حيث الهدف أو العينة أو الأدوات أو النتائج التي من خلالها استفاد الباحث منها في دراسته الحالية لذا فإنه يجدر التعليق على الدراسات السابقة في النقاط التالية :

1- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير الأمن النفسي كدراسة الشرعة (1998م) ودراسة أماني (1999م) ودراسة حسين (1987م) ودراسة كفافي (1989م) ودراسة شحاتين (1985م) ودراسة الريحاني (1985م) ودراسة الخليل (1991م) ودراسة السهلي (2003م) ودراسة اللحياني (2004م) .

2- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغير التوقعات كدراسة أبو عليا(1989م) ودراسة منى بلبيسي(1991م) ودراسة ياسين (1988م) ودراسة شهرزاد (2003م) .

3- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث عينة الأيتام كدراسة سلوى (1991م) ودراسة الفقيهي (2007م) ودراسة السهلي (2003م) ودراسة الضبيب (2005م) .

4- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي لدى الذكور والإناث كدراسة الشرعة (1998م) ودراسة أماني (1999م) ودراسة الريحاني (1985م) وكفافي (1989م) ودراسة شحاتيت (1985م) ودراسة اللحياني (2004م) ودراسة الخليل (1991م) وفي المقابل دراسات سابقة طبقت على الذكور فقط كدراسة حسين (1987م).

5- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت التوقعات لدى الذكور والإناث كدراسة أبو عليا (1989م)، ودراسة منى (1991م) ودراسة ياسين (1988م) ودراسة شهر زاد (2003م) .

6- اتفقت الدراسات السابقة من حيث العينة التي طبقت عليها الدراسة ذكور أيتام كدراسة سلوى (1991م) ودراسة الفقيهي (2007م) ودراسة السهلي (2003م) ودراسة الضبيب (2005م) .

7- اتفقت الدراسات التي تناولت الأمن النفسي ومفهوم الذات على أن هناك علاقة قوية بينهما ويعتمد كل واحد منهما على الآخر أي أن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات يكونون أكثر شعور بالأمن النفسي كدراسة حسين (1987م) ودراسة كفافي (1989م) .

8- اتفقت الدراسات التي تناولت الأمن النفسي والتنشئة الأسرية أن الشعور بالأمن النفسي يزيد في الأسر التي تتسم بالتسامح والمودة بين أفراد الأسرة كدراسة أماني (1999م) ودراسة شحاتيت (1985م) ودراسة الريحاني (1985م).

9- اتفقت الدراسات التي تناولت توقعات النجاح أن توقعات النجاح للطالبات منخفض مقارنة بتوقعات النجاح لدى الطلاب كما في دراسة أبو عليا (1989م) ودراسة منى (1991م) ودراسة شهرزاد (2003م)

10- استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري للدراسات السابقة .

11- تتميز الدراسة الحالية من حيث دراسة متغير الأمن النفسي مع توقعات النجاح والفشل لدى الأيتام – وعلى حسب علم الباحث – تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تجرى في المملكة العربية السعودية .

12- تميزت الدراسة الحالية من حيث العينة ذكور وإناث أيتام والمقارنة بين من هم في الدار ومن يسكنون مع أسرهم

ثالثاً : فروض الدراســـة :

في ضوء مشكلة الدراسة والإطار النظري ، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية كإجابة محتملة لتساؤلات الدراسة على النحو التالي :-

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح و الفشل لدى عينة الدراسة؟

2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى عينة الدراسة ؟

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة توقعات النجاح لدى عينة الدراسة ؟

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى مجموعتي الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) من عينة الدراسة ؟

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فروق في درجات توقعات النجاح لدى مجموعتي الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) من عينة الدراسة؟

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن ، والجنس ، وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة؟

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توقعات النجاح تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن ، والجنس ، وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة .

الفصل الثالث

(منهج الدراسة و إجراءاتها)

- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- إجراءات الدراسة .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثالث

منهج و إجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة حيث يستخدم هذا المنهج دراسة الظاهرة كما هي في الواقع بوصفها وتوضيح خصائصها وحجمها ودرجة ارتباطها مما يسهل فهم العلاقة بين المتغيرات (عدس وآخرون ، 1996م :289).

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في الأيتام الذين يسكنون في دور الأيتام بمكة المكرمة والأيتام الذين يسكنون مع أسرهم في مكة المكرمة أثناء تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1431-1432هـ .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من :

١ - (26) من الأيتام الذكور من خارج دور الأيتام .

٢ - (45) من الأيتام الذكور من داخل دور الأيتام.

٣ - (114) من الأيتام الإناث من خارج دور الأيتام.

٤ - (33) من الأيتام الإناث من داخل دور الأيتام.

و بالتالي تكون عينة الدراسة من (218) يتيم من خارج وداخل دور الأيتام للعام الدراسي 1431- 1432هـ.

جدول (2) توصيف عينة الدراسة

العينة	العدد	طبيعة اليتم			المستوى التعليمي		
		يتم الأب والأم	يتيم الأم	يتم الأب	أقل من المتوسط	متوسط	عالي(جامعي)
ذكور داخل الدار	45	28	12	5	6	9	30
ذكور خارج الدار	26	3	5	18	3	4	14
إناث داخل الدار	33	9	17	7	5	7	21
إناث خارج الدار	114	15	22	77	14	70	30
المجموع	218	55	56	107	14	70	30
		218			218		

أدوات الدراسة

أولاً : مقياس الطمأنينة النفسية :

أعد هذا المقياس في الأصل ماسلو لقياس درجة السلامة النفسية للفرد ، ثم قام بتعديله وإعداده على البيئة السعودية الدليم وآخرون (1993م) وكان الهدف منه هو استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي ، لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية، وكذلك استخدامه في البحوث النفسية والطبية النفسية والنفسجسمية

تكونت عينة التقنين من (4500) فرداً من الذكور والإناث، تم اختيارها عشوائياً من خمس مدن بالمملكة، وتم استبعاد (344) استمارة لعدم جدية الإجابة أو لعدم استكمالها.

تشمل فقرات مقياس الطمأنينة النفسية على (75) عبارة فهو يحتوي على نفس عدد العبارات الأصلية لمقياس ماسلو وهي (75) عبارة وقد صمم مقياس الطمأنينة النفسية بحيث يتمكن المفحوص ذاته من تطبيقه، وذلك يمكن تطبيقه فردياً أو جماعياً وتستغرق الإجابة على المقياس 10 دقائق في المتوسط لطلاب الجامعة ومن في مثلهم وقد يحتاج المفحوصين من ذوي التعليم المنخفض والمضطربين انفعالياً لضعف ذلك الوقت بحيث يستغرق في المتوسط 20 دقيقة.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل علي عدم الأمن النفسي وعدم الطمأنينة النفسية لدي المفحوص والعكس صحيح، هذا وتعطي الدرجات التالية لاستجابات المفحوص علي كل عبارة من عبارات المقياس:

دائما=4 أحيانا=3 نادرا= 2 أبدا=1

وذلك باستثناء العبارات ارقام(1-2-4-6-9-12-13-15-17-19-20-25-26-27-28-30-31-34-37-40-43-45-48-49-52-56-57-58-59-62-65-67-71-72)فإن التصحيح يتم فيها بصورة معاكسة وذلك علي النحو التالي:

دائما=1 أحيانا=2 نادرا= 3 أبدا=4

ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل عليها وتحسب الدرجة التائية المقابلة ومنها يستدل علي تصنيف الأمن النفسي كالتالي:

1-أن حصول المفحوص علي درجة خام تقابل درجة تائية أقل من 60 يعني ميله إلي السلامة النفسية والطمأنينة النفسية.

2-أن حصول المفحوص علي درجة خام محصورة بين الدرجات التائية 60 وأقل من الدرجة التائية 70 يعني ميله إلي عدم الطمأنينة النفسية،ولكن لا يصل إلي المرحلة المرضية باعتباره عرضا أو مرضا.

3-أن حصول المفحوص علي درجة خام تقابل الدرجة التائية 70 أو أكثر تعني أنه يعاني من عدم السلامة النفسية والطمأنينة النفسية باعتباره مرضا أو عرضا لأمراض أخري.

استخدامات المقياس:

تم تصميم وتقنين هذا المقياس لكي يخدم أحد هذه الأغراض أو كلها:

1- التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية.

2- البحوث العلمية.

3- الدراسات و البحوث التي تتصل بالأمن النفسي سواء في صورته المرضية أو السوية.

4- يفيد هذا المقياس في الاختيار المهني لتلك المهن التي تتطلب حدا أدني للاضطراب النفسي أثناء أدائها.

جدول (3)

الدرجة ت	الدرجة الخام
30	91
35	107
40	123
45	139
50	155
55	170
60	186
65	202
70	218
75	234
80	250

نقلا عن الدليم ص 25

صدق المقياس: اعتمد الباحث علي الإجراءات التي قام بها الدليم وآخرون 1993.

تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة وهي:

1–صدق المحكمين (صدق المحتوي) وقد أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين وعددهم 25 طبيبا نفسيا بمستشفي الصحة النفسية بالطائف.

2–الصدق الظاهري وهذا ما توخاه واضعو المقياس عند عملية إعداده ومراجعة فقراته.

3–الصدق العاملي حيث تمت عملية التحليل العاملي للمقياس وقد بينت النتائج صدق المقياس العاملي ويبين الجدول (4) قيمة معاملات تشبع الفقرات علي عاملي مقياس الطمأنينة النفسية بعد التدوير.

قيمة تشعبات الفقرات على عاملي مقياس الطمأنينة بعد التدوير

جدول(4)

الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
1	0.13490	0.29964
2	0.14933	0.57086
3	0.47973	0.31117
4	0.3801	0.46872
5	0.66014	0.19957
6	0.00598	0.49707
7	0.55819	0.23854
8	0.3813	0.27253
9	0.08292	0.46088
10	0.36938	0.18117
11	0.46717	0.21275
12	0.28931	0.50550
13	0.00535	0.52228
14	0.65199	0.23308
15	0.04395	0.62068
16	0.52121	0.21759
17	0.23529	0.63778
18	0.54320	0.02522
19	0.35000	0.56779
20	0.23246	0.63475

جدول (5) يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعامل مقياس الطمأنينة النفسية للفقرات من 1 -25

العامل الأول	الفقرة
0.56531	21
0.64534	22
0.69722	23
0.51487	24
0.27161	25
0.17692	26
0.5175	27
0.63980	28
0.04498	29
0.57729	30
0.54101	31
0.33477	32
0.17993	33
0.58500	34
0.20221	35
0.33346	36
0.55506	37
0.12035	38
0.23557	39
0.50166	40
0.20370	41
0.61926	42
0.47599	43
0.31887	44
0.55380	45
0.1482	46
0.07793	47

جدول (6) يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقرات من 26 – 50

الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
48	0.60983	0.17069
49	0.41039	0.06923
50	0.25486	0.49407
51	0.58454	0.56576
52	0.10886	0.27328
53	0.56337	0.46643
54	0.13724	0.05493
55	0.68009	0.65104
56	0.62936	0.00846
57	0.52144	0.16816
58	0.53093	0.08339
59	0.12045	0.08643
60	0.05116	0.61543
61	0.63452	0.50227
62	0.02373	0.139930
63	0.20281	0.64680
64	0.68381	0.58415
65	0.20022	0.12311
66	0.67658	0.66419
67	0.64862	0.04521
68	0.16629	0.06422
69	0.43731	0.58505
70	0.43731	0.42601
71	0.40103	0.15497
72	0.61268	0.20342
73	0.07665	0.47204
74	0.44543	0.36698
75	0.45528	0.29337

جدول (7) يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقرات من 1 - 25

البيان	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	5.76865	23.1	23.1
العام الثاني	2.81366	11.3	34.3

جدول (8) يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقرات من 26 –50

البيان	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	5.70170	22.8	22.8
العام الثاني	2.536	10.1	23.00

جدول (9) يبين قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية للفقرات من 51 – 57

البيان	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	6.53869	26.2	26.2
العام الثاني	2.66094	10.6	36.8

قيمة التباين المفسر:

ومن واقع الجداول السابقة يمكن التأكد من صدق المقياس عامليا والاطمئنان إلى ذلك فقد بينت النتائج أن العامل الأول يحتوي علي معظم عبارات المقياس إذ يفسر (23,1) من التباين للعبارات من 51 – 57. فإذا كانت نسبة التباين تزيد عن 10%فليس للاختيار مصداقية.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الاختبار بأكثر من طريقة هي:

١) معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته 0,935 وهو معمل مرتفع الدلالة.

٢) معامل الاتساق الداخلي.

جدول (10) يبين معاملات الارتباط (ر) بين كل فقرة ومجموع الفقرات في مقياس الطمأنينة النفسية (معامل الاتساق الداخلي)

الفقرة	قيمة ر	الفقرة	قيمة ر	الفقرة	قيمة ر
1	0.247*	26	0.230*	51	0.420*
2	0.453*	27	0.535*	52	0.604*
3	0.548*	28	0.477*	53	0.472*
4	0.277*	29	0.476*	54	0.396*
5	0.625*	30	0.521*	55	0.541*
6	0.317*	31	0.505*	56	0.493*
7	0.353*	32	0.595*	57	0.567*
8	0.214*	33	0.472*	58	0.450*
9	0.236*	34	0.435*	59	0.462*
10	0.252*	35	0.518*	60	0.499*
11	0.641*	36	0.528*	61	0.349*
12	0.507*	37	0.473*	62	0.556*
13	0.178*	38	0.525*	63	0.430*
14	0.645*	39	0.246*	64	0.539*
15	0.323*	40	0.353*	65	0.578*
16	0.547*	41	0.289*	66	0.589 ر
17	0.535*	42	0.553*	67	0.526*
18	0.460*	43	0.361*	68	0.517*
19	0.591*	44	0.618*	69	0.518*

* دال عند (0.05)

تكملة جدول (10)

0.589*	70	0.471*	45	0.527*	20
0.419*	71	0.516*	46	0.436*	21
0.578*	72	0.466*	47	0.581*	22
0.397*	73	0.532*	48	0.650*	23
0.565*	74	0.370*	49	0.511*	24
0.523*	75	0.521*	50	0.532*	25

* دال عند (0.05)

ويبين جدول (10) قيمة معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس ويبين مجموع العبارات وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوي (0.5) وهذا يؤكد ثبات المقياس كما يدل علي صدقه أيضا.

الأداة الثانية : مقياس النجاح إعداد مني عبد القادر بلبيسي (1991م)(expectation success scale):

-وصف المقياس :

قامت بتعديله وتقنينه علي البيئة الأردنية مني عبد القادر بلبيسي وذلك بعد أن قام القطا مي (1990م) بترجمة (مقياس توقعات النجاح) الذي أعده فايبل وهيل (fibel&hale, 1978) ويهدف هذا لاستبيان إلي تقصي المفحوصين لسلوكهم في مواقف معينة في المستقبل . ويتكون المقياس من (30) عبارة هذه العبارات تقيس أبعاد توقعات النجاح ويضم المقياس ثلاثة أبعاد وهي :

البعد الأول : الفعالية الذاتية self-efficacy:

يشير هذا البعد إلي نشاط الفرد أثناء عمله في مهمة محددة والتي ترتبط بقدراته المختلفة ، ويحتوي هذا البعد علي(15) عبارة هي1:5،14،13،12،11،10،9،8،7،6،5،4،1،2،3

البعد الثاني : التوجه المهني career oriented:

يشير هذا البعد إلي سعي الفرد نحو تحقيق ما يشبع حاجة أو ميلا يرتبط بأهداف مستقبلية ، ويحتوي هذا البعد علي (7) عبارات هي 22،22،21،20،19،18،17،16.

البعد الثالث : حل المشكلات problem solving:

يشير هذا البعد إلي شعور الفرد بصعوبة يسعى فيها جاهدا نحو تخفيض التوتر أو تحقيق الحاجة المراد إشباعها أو الوصول إليها ، ويحتوي هذا المقياس (8) عبارات هي30،29،28،27،26،25،24،23،.

ويتم حساب الدرجات من (1-5) علي التوالي حيث تشير (5) الدرجة المرتفعة إلى مفهوم إيجابي أي إن الفرد يتوفر عنده ذلك الجانب بشكل كبير (الفعالية الذاتية، التوجه المهني، حل المشكلات) بينما تشير (1) الدرجة المنخفضة إلي مفهوم سلبي أي إن الفرد يفتقر بشكل كبير إلي ذلك الجانب (الفعالية الذاتية، التوجه المهني، حل المشكلات) وقد أعد المقياس بطريقة يجيب فيها المفحوص علي كل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة(صح) في الخانة التي تمثل توقعاته.وتوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات أو استجابات هي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، أعارض، أعارض بشدة)وذلك وفقا لتصنيف ليكرت lekert.

طريقة التصحيح:

نظرا لكون المقياس يتكون من (30) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد، وبدائل الاستجابة كالتالي:

جدول(11) درجات الإجابة و القيم العددية الناظرة للموافقة

درجة الإجابة	القيم العددية المناظرة للموافقة على	
	مفهوم إيجابي	مفهوم سلبي
أوافق بشدة	5	1
أوافق	4	2
متردد	3	3
أعارض	2	4
أعارض بشدة	1	5

فإن علامة الفرد تحسب على الأبعاد الثلاثة التي يتكون منها المقياس وذلك بجمع علاماته على كل بعد من خلال إجاباته على تلك الفقرات لقياس ذلك البعد، بحيث يوجد (15) فقرة لقياس البعد الأول (توقعات النجاح المرتبطة بالفعالية الذاتية)و (7) فقرات لقياس البعد الثاني (توقعات النجاح المرتبطة بالتوجه المهني) و(8) فقرات لقياس البعد الثالث (توقعات النجاح المرتبطة بحل المشكلات) .

فالعلامة القصوى للبعد الأول (75) ، بينما العلامة الدنيا (15).

أما البعد الثاني فالعلامة القصوى (35) والعلامة الدنيا (7).

والبعد الثالث فالعلامة القصوى (40) والعلامة الدنيا (8).

وهذا الجدول يوضح فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة ومدى الدرجات لمقياس توقعات النجاح:

جدول (12)عدد فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة ومدى الدرجات

المقياس	عدد الفقرات	مدى الدرجات
الفعالية الذاتية	15	75-15
التوجه المهني	7	35 – 7
القدرة على حل المشكلات	8	40-8
المجموع الكلي	30	150-30

أ – **صدق المقياس validity:**

تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق البناء، ووجدت أن معامل الصدق 733. لصالح الطلبة ذوي التحصيل العالي أي أن الاختبار صادق ويميز بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض.

كما تم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد الثلاثة ومع العلامة الكلية،فكانت معاملات ارتباط بيرسون تتراوح ما بين (0,25-0,62)بمتوسط(0,45) هذا بالنسبة للبعد الأول، فيما كان معامل الارتباط للبعد الثاني يتراوح ما بين (0,47 – 0,68)بمتوسط(0,75)، أما البعد الثالث فكان معامل ارتباط بيرسون يتراوح ما بين (0,32 -0,69)بمتوسط(0,50). وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع العلامة الكلية ما بين (0,15 -0,63) بمتوسط(0,53) وهي معاملات ارتباط إيجابية ومقبولة.

ب – **ثبات المقياس reliability**

وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

١. الثبات عن طريق إعادة التطبيق test retest:-

قامت معدة المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق علي عينة مكونة من (100) مفحوص ، وبعد مرور خمسة أسابيع من التطبيق الأول، أعيد تطبيق الاختبار على نفس المفحوصين،ثم بعد ذلك حسبت معاملات الثبات بطريقة الإعادة لمقياس توقعات النجاح بأبعاده الثلاثة.

وكان معامل الارتباط بين التطبيقين(0,86).

٢. الثبات عن طريق معامل ألفا alpha:-

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا لكرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,85).

- الدراسة الاستطلاعية لمقياس توقعات النجاح في البيئة السعودية:

قامت شهر زاد باحكيم بدراسة استطلاعية حيث تم تطبيق المقياس علي عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة بجميع تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية، وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة ومدى ملاءمتها للبيئة السعودية، كما هدفت إلي حساب ثبات وصدق المقياس المستخدم في دراستها.

أ - صدق المقياس validity:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقتين :

١. الصدق الظاهريface validity:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بعرضه علي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى وذلك للتأكد من صدق العبارات ومد ى ملاءمتها للمجتمع السعودي وتم استيفاء العبارات التي أظهرت نسبة اتفاق 90% فأكثر من المحكمين.

الجدول (13) يوضح عبارات كل بعد من الأبعاد قبل وبعد التعديل.

العدد	قبل التعديل	بعد التعديل
1	البعد الأول : الفعالية الذاتية	يصعب علي تحقيق أهدافي
7	أتوقع تدني احتمالية تحسن ظروف حياتي إلى صورة أفضل	لا أتوقع تحسن ظروف حياتي إلى صورة أفضل
11	أتوقع أن تلاقي خططي المستقبلية نجاحاً متدنياً	أتوقع أن تلاقي خططي المستقبلية نجاحاً محدوداً
23	البعد الثالث : حل المشكلات أتوقع أن أحقق النجاح عندما أسير حياتي الشخصية	أتوقع أن أحقق النجاح عندما أخطط هدفاً لحياتي الشخصية

٢ - صدق الاتساق الداخلي internal consistency validity:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق :

أ - معامل الارتباط بين كل عبارة داخل البعد والمجموع الكلي للبعد، والجدول (16) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (14) قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة داخل البعد و المجموع الكلي للبعد

المقاييس الفرعية	العبارة	ارتباط العبارة بالبعد	مستوى الدالة
الفعالية الذاتية Self-Efficacy	1	0.353**	0.01
	2	0.426**	0.01
	3	0.599**	0.01
	4	0.470**	0.01
	5	0.521**	0.01
	6	0.676**	0.01
	7	0.431**	0.01
	8	0.453**	0.01
	9	0.406**	0.01
	10	0.484**	0.01
	11	0.609**	0.01
	12	170	غير دالة
	13	0.168	غير دالة
	14	0.520**	0.01
	15	0.688**	0.01
التوجه المهني Career-oriented	16	0.591**	0.01
	17	0.689**	0.01
	18	0.657**	0.01
	19	0.692**	0.01
	20	0.718**	0.01
	21	0.702**	0.01
	22	0.675**	0.01
القدرة على حل المشكلات Problem Solving	23	0.520**	0.01
	24	0.467**	0.01
	25	0.249**	0.01
	26	0.654**	0.01
	27	0.684**	0.01
	28	0.722**	0.01
	29	0.677**	0.01
	30	0.681**	0.01

** دالة عند مستوى (0.01)
*دال عند مستوى (0,05)

يتضح من الجدول(16) أن العبارتين (12,13) في بعد الفعالية الذاتية غير دالة إحصائيا فمعامل الارتباط يساوي(0,170،0,168) علي التوالي وترجع الباحثة سبب عدم دلالة هاتين العبارتين إلي أن أفراد العينة الاستطلاعية ربما لم يتمكنوا من فهم العبارتين، لذلك لم تقم الباحثة بحذف العبارتين. أما باقي العبارات فهي دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) ، (0,05) .

ب – معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، والأبعاد والدرجة الكلية ، والجدول (17) يوضح قيم معاملات الارتباط

جدول (15) قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والأبعاد والدرجة الكلية

المقاييس الفرعية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المجموع الكلي
البعد الأول	–	0.490**	0.486**	0.858**
البعد الثاني	–	–	0.491**	0.779**
البعد الثالث	–	–	–	0.790**
المجموع الكلي	0.858**	0.779**	0.790**	–

يتضح من الجدول (17) أن الارتباطات عالية ودالة بين الأبعاد وبعضها، وبين كل بعد والدرجة الكلية، وتدل أيضا على أن العبارات الخاصة بكل بعد من الأبعاد تقيس ما وضعت لقياسه.

ب) ثبات المقياس reliability

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات، وذلك لعدم وجود دراسات استخدمت هذا المقياس في البيئة السعودية وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما :

1–الثبات عن طريق معامل ألفا alpha:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا لكرونباخ وبلغ معامل الثبات(0,846) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، يمكن الاطمئنان له في تطبيق الأداة، أما بالنسبة للعينة الكلية للدراسة فقد بلغ معامل الثبات بمعامل ألفا (0,860).

2–الثبات عن طريق التجزئة النصفية split-half:

قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة لدرجات المقياس للتحقق من ثبات نتائجه وقد بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة(0,833).

ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل عليها على كل بعد ، ثم على الأبعاد مجتمعة كالتالي :

	عالي	متوسط	ضعيف
الفعالية الذاتية	من درجة 15 إلى 30	من درجة 30 إلى 40	من درجة 40 إلى 60
التوجه المهني	من درجة 7 إلى 14	من درجة 14 إلى 21	من درجة 21 إلى 28
حل المشكلات	من درجة 8 إلى 16	من درجة 16 إلى 24	من درجة 24 إلى 32
توقعات النجاح	من درجة 30 إلى 60	من درجة 60 إلى 90	من درجة 90 إلى 120

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

1– المتوسطات والانحرافات المعيارية

2– اختبار " ت " T.test .

3– معاملات الارتباط.

4– تحليل التباين الأحادي .

الفَصْلُ الرَّابِعُ

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الدراسة و تفسيرها

الفرض الأول :

ينص هذا الفرض على : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الأمن النفسي ودرجة كل بعد من أبعاد توقعات النجاح و الفشل لدى عينة الدراسة؟

جدول (16)

معاملات الارتباط بين درجات الأمن النفسي ودرجات أبعاد توقعات النجاح لدى عينات الدراسة

العينات	معامل الارتباط بين الأمن النفسي والفعالية الذاتية	معامل الارتباط بين الأمن النفسي التوجه المهني	معامل الارتباط بين الأمن النفسي وحل المشكلات	معامل الارتباط بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح
ذكور خارج الدار ن=26	**0,54	**0,53	**0,51	*0,42
ذكور داخل الدار ن=45	**0,38	**0,45	**0,40	*0,38
إناث خارج الدار ن =114	*0,37	*0,39	*0,36	*0,36
إناث داخل الدار ن=33	*0,46	*0,37	*0,41	*0,39
العينة الكلية ن=218	*0,41	*0,38	*0,36	*0,37

* دال عند مستوى 0,05 ** دال عند مستوى 0,01

يوضح الجدول السابق وجود علاقة إيجابية بين درجة الأمن النفسي ودرجات أبعاد توقعات النجاح والدرجة الكلية لتوقعات النجاح على مستوى العينات الفرعية (ذكور خارج الدار – ذكور داخل الدار – إناث خارج الدار – إناث داخل الدار) وعلى مستوى العينة الكلية بعضها عند مستوى (0,05) والآخر عند مستوى (0,01) وإن كانت جميعها تقريباً تدور حول المتوسط ما بين (0,54 و 0,36) وهذا يعني أنه

كلما زادت درجة الأمن النفسي زادت درجة الطالب الذاتية بمعنى أنه كلما زادت ثقة الفرد بنفسه ، وزادت علاقته الاجتماعية وزاد ثقة تفاؤله ، وزاد إحساسه بالرضا النفسي ، وارتفعت معنوياته سهل عليه تحقيق أهدافه ، وتعلم مهارات جديدة وزاد تحمله للمسؤوليات وتوقع النجاح بشكل أكبر على المدى القصير والمدى البعيد .

ويعني أيضاً أنه كلما زادت درجة الأمن النفسي والمتمثلة أيضاً في الشعور بالفائدة والأهمية والشعور بالود والمحبة تجاه الآخرين وترك انطباع جيد لديهم زادت الدرجة على بعد التوجه ا لم هني والمتمثل في القدرة على إصدار أحكام في المواقف التي يواجهها وتوقع النجاح في المهنة وتوقع علاقة زوجية ناجحة ، والثقة في التعامل مع المواقف المحرجة التي تقابله في العمل بنجاح ، وكذلك معالجة المشكلات بنجاح .

كما يشير الجدول إلى العلاقة الإيجابية بين درجة الأمن النفسي ودرجة حل المشكلات التي تظهر في التخطيط الجيد للحياة ، وتوقع القدرة على حل المشكلات وتوقع مواجهة المشكلات في التعامل مع الزملاء كما يشير الجدول إلى العلاقة الإيجابية بين درجة الأمن النفسي ودرجة الأبعاد الثلاثة (الفعالية الذاتية – التوجه المعني – حل المشكلات) مجتمعة والتي تعبر عنها الدرجة على توقعات النجاح وهذه النتيجة تتفق مع ما وتوصلت إليه دراسة الشرعة (1998) من وجود علاقة إيجابية من الشعور بالأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية ، ودراسة أبو عليا (1989) التي أثبت العلاقة الإيجابية بين الحالة النفسية وتوقع النجاح ، ودراسة السهلي (1424هـ) من أن الأمن النفسي لدى الأيتام مرتفعة .

الفرض الثاني :

ينص هذا الفرض على : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى عينة الدراسة ؟

جدول (17)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى عينات الدراسة

المتغير / العينات	الأمن النفسي		الدرجة التائية	التفسير
	م	ع		
ذكور خارج الدار **ن= 26**	161.35	24.34	50	يميلون إلى الأمن النفسي
ذكور داخل الدار **ن= 45**	169.87	18.76	50	يميلون إلى الأمن النفسي
إناث خارج الدار **ن=114**	174.29	22.67	55	يميلون إلى الأمن النفسي
إناث داخل الدار **ن=33**	179.41	18.86	55	يميلون إلى الأمن النفسي
العينة الكلية **ن = 218**	171.23	20.81	55	يميلون إلى الأمن النفسي

يشير الجدول السابق إلى حصول الطلاب لدى العينة الكلية ولدى العينات الفرعية على درجة في مقياس الأمن النفسي تقع في الدرجة الثانية ما بين (50-55) وهي تجعلهم جميعاً يعينون في فئة الأفراد الذين يميلون إلى التمتع بالأمن النفسي و العلاقات الاجتماعية الجيدة بالآخرين ، التمتع بقدر من الثقة بالنفس ، والشعور بالرضا النفسي والرضا بالنصيب كما يتمتعون بقدر من التفاؤل يجعلهم يقبلون على الحياة والشعور بالود مع الآخرين ، كما يتمتعون بقدر من الإستقرار الانفعالي ، والمعنويات المرتفعة ، والثقة بالناس وعدم القلق على المستقبل ، والشعور بالاستقلالية وعدم الإحساس بأنه م عبء على الآخرين ، وأنهم يحسنون التعامل مع الجنس الآخر وفق الشريعة وهذه السمات مستمدة في الأساس من القيم الإسلامية السامية التي

يتحلى بها المسلم سواء ذكر أم أنثى يتيم أو غير يتيم ، ومن الجدير بالإشارة وإن كانت عينة الدراسة تقع في منطقة الأمن النفسي وكذلك العينات الفرعية إلا أن ذلك لا يمنع ترتيب العينات الفرعية على النحو التالي : ذكور خارج الدار ، ثم الذكور داخل الدار ، ثم الإناث خارج الدار ، ثم الإناث داخل الدار وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة منى بلبيسي (1991) .

الفرض الثالث :

و ينص هذا الفرض على: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة توقعات النجاح لدى عينة الدراسة ؟

جدول (18)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أبعاد توقعات النجاح لدى عينات الدراسة

أبعاد توقعات النجاح العينات	الفعالية الذاتية			التوجه المهني			حل المشكلات			توقعات النجاح		
	م	ع	التفسير	م	ع	التفسير	م	ع	التفسير	م	ع	التفسير
ذكور خارج الدار ن=26	32.08	5.18	متوسط	11.73	2.75	عال	18.31	3.93	متوسط	49.13	11.62	عال
ذكور داخل الدار ن=26	31.76	5.48	متوسط	15.18	3.51	متوسط	15.22	3.31	عال	55.17	12.90	عال
إناث خارج الدار ن= 114	34.42	5.16	متوسط	22.45	3.72	ضعيف	25.01	3.14	ضعيف	62.14	11.71	متوسط
إناث داخل الدار ن= 33	32.28	4.98	متوسط	20.16	3.08	متوسط	26.13	3.72	ضعيف	68.29	10.11	متوسط
العينة الكلية ن= 218	33.24	5.09	متوسط	15.06	3.19	عال	20.27	2.95	متوسط	58.68	11.59	عال

يشير الجدول السابق إلى أن درجة توقعات النجاح لدى العينة الكلية للدراسة كانت درجة يمكن وصفها بأنها عالية بمعنى أن العينة الكلية بشكل عام تتمتع بمواصفات مثل : سهولة تحقيق الأهداف أو تعلم مهارات جديدة ، والتفاؤل ، وتوقع النجاح ، والقدرة على تكوين أسرة سعيدة ،و القدرة على التخطيط للحياة ، والنجاح في العمل وعلى مستوى العينة الفرعية يظهر الجدول أن عينة الذكور خارج الدار ، وعينة الذكور داخل الدار كانت درجتها في توقعات النجاح عالية أيضاً ، أما على مستوى عينتي الإناث (داخل الدار – خارج الدار) فكانت متوسطة أي أن توقعات النجاح لدى الإناث بعد سنة مقارنة بعينة الذكور

التي كانت عالية أي أن رؤية الإناث مثلاً للحياة وقدرتهم على التخطيط لها أو إنجاز أهداف متوسطة وكذلك توقعهم لتحقيق أسرة سعيدة أو ناجحة متوسطة وهذا قد يعود إلى الفارق الثقافي بين الذكر والأنثى في العالم العربي ومن الملاحظ من الجدول أن بعد الفعالية الذاتية لدى العينات الفرعية الأربعة جاء متوسطاً بمعنى أن رؤية العينات الأربعة لقدرتها على تحقيق الأهداف ، أن تعليم مهارات جديدة ، أو توقع النجاح ، أو المساهمة في خدمة المجتمع أو التخطيط للمستقبل متوسطة ، ويلاحظ أيضا أن التوجه المهني كان عالياً فقط لدى عينة الذكور خارج الدار أما الإناث والذكور داخل الدار فكانت متوسطة ، لكن كان لدى الإناث خارج الدار كان ضعيفاً ، أما بالنسبة لبعد حل المشكلات والمتمثل في القدرة على حل المشكلات وبذل الجهد ، والقدرة على التعامل مع الآخرين فكان عالياً فقط لدى عينة الذكور داخل الدار ، ومتوسطاً لدى الذكور خارج الدار ، وضعيفاً لدى الإناث داخل الدار ، وخارج الدار .

الفرض الرابع :

و ينص هذا الفرض على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى مجموعتي الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) من عينة الدراسة ؟

جدول (19)

المتوسطات ، والانحرافات المعيارية ، وقيمة ت ، ومستوى الدلالة ، واتجاه الفرق ، لدرجات الأمن النفسي لعينات الدراسة من الأيتام داخل الدار ، وخارج الدار

درجة الأمن النفسي / العينة	داخل الدار		خارج الدار		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
ذكور ن=71	169.87	18.76	161.35	24.34	4.79	0,001	لصالح خارج الدار
إناث ن=147	179.41	18.86	174.29	22.67	3.58	0,001	لصالح خارج الدار
العينة الكلية ن=218	174.64	18.81	167.82	23.50	3.37	0,001	لصالح خارج الدار

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,001) قبل الدراسة من الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) وهذا على مستوى العينة الكلية ، وأيضاً على مستوى العينات الفرعية (ذكور داخل الدار – ذكور خارج الدار – إناث داخل الدار – إناث خارج الدار) لصالح خارج الدار بمعنى أن الأيتام خارج الدار أعلى درجة في الأمن والسلامة بالنفس من الأيتام داخل الدار ، أي أكثر اجتماعية منهم ، وأكثر ثقة بالنفس وأكثر تواصل مع الناس ، وأقل قلقاً وأقل انعزالاً ، وأكثر تفاؤلاً وأكثر قدرة على تقبل النفس ، وأكثر استقرار انفعالياً ، وأقل قلقاً على المستقبل ، وأسهل قدرة في التعبير عن المشاعر ، وأحسن

في التعامل مع الجنس الآخر في حدود الشرع ، وأكثر طمأنينة وإحساس بالأمان ، وهذا يعود إلى رغم اشتراك الاثنين في حالة اليتم (داخل الدار – خارج الدار) إلا أن حالة اليتم خارج الدار أقرب إلى الحياة الطبيعية ، وأن المجتمع المسلم يعطي اليتم إحساس بالتكافل الاجتماعي والنفس وهذا ما يتفق مع جوهر الدين الذي يعلي من قيمة كفالة اليتيم والذي يجده حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى) .

الفرض الخامس :

و ينص هذا الفرض على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فروق في درجات توقعات النجاح لدى مجموعتي الأيتام (داخل الدار ، وخارج الدار) من عينة الدراسة؟

جدول (20)

المتوسطات ، والانحرافات المعيارية ، وقيمة ت ، ومستوى الدلالة ، واتجاه الفرق ، لدرجات توقعات النجاح لعينات الدراسة من الأيتام داخل الدار ، خارج الدار .

درجة توقعات النجاح / العينة	داخل الدار		خارج الدار		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
ذكور ن=71	55.17	12.90	49.13	11.62	2.59	0,05	لصالح خارج الدار
إناث ن=147	68.29	10.11	62.14	11.71	2.75	0,01	لصالح خارج الدار
العينة الكلية ن=218	61.74	12.56	55.67	12.05	2.68	0,05	لصالح خارج الدار

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين العينة الكلية من الأيتام داخل الدار (ذكور – إناث) والأيتام خارج الدار (ذكور – إناث) في درجات توقعات النجاح لصالح خارج الدار عند مستوى (0,05) وكذلك على مستوى العينة الفرعية ذكور خارج الدار وذكور داخل الدار كانت الفروق بين درجتي المجموعتين في توقعات النجاح لصالح الذكور خارج الدار عند مستوى (0,05) أيضاً أما على مستوى عينتي الإناث (إناث داخل الدار – وإناث خارج الدار) كانت الفروق لصالح الإناث خارج الدار لكن عند مستوى (0,01) وهذا يعني أن الأيتام ذكور وإناث خارج الدار درجاتهم على مقياس توقعات النجاح أحسن من درجات ذكور وإناث داخل الدار وكذلك الذكور خارج الدار أحسن من الذكور داخل الدار ،

والإناث خارج الدار أحسن من الإناث داخل الدار ، بمعنى أن الأيتام خارج الدار أحسن من الأيتام داخل الدار في المظاهر التالية في القدرة على التخطيط للمستقبل ، والقدرة على تحقيق الأهداف ، والتفاؤل وتوقع النجاح ، والقدرة في التعامل مع القضايا الملحة ، والمساهمة الواقية في المجتمع ، ومستوى الطموح ، والقدرة على إصدار أحكام عادلة في المواقف المختلفة ، والقدرة على تحقيق نجاحات مهنية ، وتوقع تكوين أسرة سعيدة ، والقدرة على معالجة المشكلات ، والقدرة على مواجهة المشكلات بفاعلية .

الفرض السادس :

وينص هذا الفرض على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن ، والجنس ، وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة؟

جدول (21)

تحليل التباين الأحادي لدرجات الأمن النفسي تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (السن) وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة .

الأمن النفسي	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
السن	بين المجموعات	13312.8	2	6656.4	2.13	غير دال
	داخل المجموعات	29953.7	215	139.32		
	المجموع الكلي	43266.5	218	-		
طبيعة اليتم	بين المجموعات	14632.4	2	7316.2	3.97	دال عند مستوى 0,05
	داخل المجموعات	32922.9	215	153.13		
	المجموع الكلي	47555.3	218	-		
المستوى التعليمي	بين المجموعات	15119.6	2	7559.5	6.43	دال عند مستوى 0,01
	داخل المجموعات	34019.1	215	158.23		
	المجموع الكلي	49138.7	218	-		

أولاً : بالنسبة للمتغير الديموجرافي (السن) :

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات السنية الثلاثة (13-25) (26-38) (39-51) في الأمن والسلامة النفسية أي الفروق غير دالة من المجموعات السنية السابقة في مظاهر

الأمن النفسي والممثلة على سبيل المثال في القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية ، أو سمة الثقة بالنفس أو في القيم وتقدير الذات ، أو درجة التفاؤل ، أو الشعور بالرضا عن الذات والحياة ، والقدرة على حفظ المشاعر وهذا قد يعود إلى أن الوسط الثقافي الذي نعيش فيه وثورة الاتصالات الكبيرة التي في عالم اليوم ضيقت الفجوة بين الأجيال .

ثانياً : بالنسبة للمتغير الديموجرافي (طبيعة اليتم) :

يوضح الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاثة (يتم الأب – يتم الأم – يتم الأب والأم) على التوالي وهذا يعني أن يتم الأب أعلى من يتم الأم ويتم الأب والأم ويتم الأم أعلى من يتم الأب والأم في درجة الأمن والسلامة النفسية بمعنى أحسن درجة في الثقة بالنفس وبقدرته على إقامة علاقات جيدة بالآخرين وأحسن تفاؤلا وشعوراً بالرضا عن الذات وعن الحياة ، وبقدرة على ضبط المشاعر وهذا يعني أن حالة يتم الأب أقل تأثيرا من حالة يتم الأم ، ويتم الأب والأم على درجة الأمن والسلامة النفسية .

ثالثاً : بالنسبة للمتغير الديموجرافي (المستوى التعليمي) :

يوضح الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاثة التالية (أمي – ابتدائي) (متوسط – ثانوي) (جامعي) في درجة الأمن والسلامة النفسية لصالح الأعلى تعليماً ، فالأعلى تعليماً أحسن وأعلى في درجة الأمن والسلامة النفسية من الأقل منه فالجامعي أحسن من مرحلة التعليم المتوسط والثانوي وكذلك الأمي أو الابتدائي وأصحاب المؤهل المتوسط والثانوي أعلى درجة من الأمن وأصحاب المؤهل الابتدائي في سمات مثل الثقة بالنفس والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ، وأكثر تفاؤلا وأحسن في القدرة على ضبط المشاعر ، والقدرة على التخطيط للمستقبل ، وأكثر طموحاً ، والرضا عن الحياة وهذا يشير إلى أن التعليم يعطي صاحبه مواصفات الأمن والسلامة النفسية .

جدول (22)

المتوسطات ، والإنحرافات المعيارية ، وقيمة ت ، ومستوى الدلالة ، وإتجاه الفرق لدرجات الأمن النفسي

لعينة الدراسة تبدأ للمتغير الديموجرافي الجنس (ذكور – إناث)

العينة / المتغير	ذكور ن=71		إناث ن = 147		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
الأمن النفسي	165.61	21.55	176.85	20.77	3.25	0,01	لصالح الذكور

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين عينة الذكور (داخل الدار – خارج الدار) وبين عينة الإناث (داخل الدار – خارج الدار) على درجات مقياس الأمن والسلامة النفسية عند مستوى (0,01) لصالح عينة الذكور (داخل الدار – خارج الدار) وهذا يعني أن الذكور أكثر من الإناث بشكل دال في السمات التالية :

الثقة بالنفس ، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية والتفاؤل ، والقدرة على التعاون مع الغير ، والقدرة على مواجهة المواقف غير السارة ، والتقبل النفسي والشعور بالود مع الناس ، وال بثلت الانفعالي ، وعدم الحساسية المفرطة ، والشعور بالرضا عن الذات وعن الحياة بشكل عام ، والثقة بالنفس وبالناس أيضاً ، والتخطيط للمستقبل ، وعدم الانغلاق على الذات ، والاستقرار النفسي والاجتماعي وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الشرعة (1998) من أن الذكور أعلى من الإناث في الشعور بالأمن النفسي .

الفرض السابع :

و ينص هذا الفرض على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توقعات النجاح تبعًا للمتغيرات الديموجرافية (السن ، والجنس ، وطبيعة اليتم ، والمستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة .

جدول (23)

تحليل التباين الأحادي لدرجات توقعات النجاح و الفشل تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (السن ، طبيعة اليتم ، المستوى التعليمي) لدى عينة الدراسة .

توقعات النجاح والفشل	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
السن	بين المجموعات	3832.85	2	1916.40	3.28	دال عند مستوى 0,05
	داخل المجموعات	8623.90	215	41.66		
	المجموع الكلي	12456.75	218	-		
طبيعة اليتم	بين المجموعات	3645.18	2	1822.60	5.19	دال عند مستوى 0,01
	داخل المجموعات	8201.55	215	38.15		
	المجموع الكلي	8..11846	218	-		
المستوى التعليمي	بين المجموعات	3514.6	2	1757.3	5.58	دال عند مستوى 0,01
	داخل المجموعات	7907.85	215	36.78		
	المجموع الكلي	49138.7	218	-		

أولاً : بالنسبة للمتغير الديموجرافي (السن) :

يوضح الجدول وجود فروق دالة بين المجموعات السنية الثلاثة لصالح السن الأكبر ، بمعنى أن الأكبر سناً أكثر توقعا للنجاح أي أكثر من المظاهر السلوكية التالية في تحقيق الأهداف ، وفي تعلم المهارات الجديدة ، وفي تحمل المسؤوليات ، وفي توقع النجاح في مجموعة القضايا التي تطرح عليهم ، في المساهمة المجتمعية ، القدرة على إصدار أحكام عادلة في المواقف التي يتعامل معها ، وكذلك في التعامل مع المواقف والمشكلات

ثانياً : بالنسبة للمتغير الديموجرافي (طبيعة اليتم)

يوضح الجدول وجود فروق دالة إحصائيا في درجات توقع النجاح بين مجموعات اليتم الثلاثة على النحو التالي : يتم الأب ، يتم الأم ، يتم الأب والأم ، بمعنى أن حالة يتم الأب أعلى درجات في توقعات النجاح من حالات يتم الأم ، وحالات يتم الأب والأم ، وحالات يتم الأم أعلى درجات في توقعات النجاح من حالات يتم الأب والأم أي أعلى في المظاهر التي منها تحقيق الأهداف ، وتعلم مهارات جديدة ، وتوقع النجاح في مشاريع جديدة ، والمساهمة الواضحة في نشاطات المجتمع ، وأعلى في مستوى الطموح ، ومعالجة المشكلات ، وبالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة .

ثالثاً : بالنسبة للمتغير الديموجرافي (المستوى التعليمي) :

يوضح الجدول وجود فروق دالة إحصائيا في درجات توقع النجاح بين مجموعات المستوى الدراسي في توقعات النجاح لصالح الأعلى تعليماً بمعنى أن الأعلى تعليما يفرق عن الأقل تعليما في المظاهر السلوكية التالية في القدرة على تحقيق الأهداف والقدرة على تعلم مهارات جديدة ، في تحمل المسؤوليات ، في توقع

الحصول على ترقيات بما يتناسب مع قدراته ، في توقع تحسن الظروف في المستقبل ، في التخطيط للمستقبل بنجاح وتوقع النجاح مستقبلاً ، القدرة على إصدار أحكام عادلة في المواقف والمشكلات التي يتعامل معها ، توقع النجاح مهنياً ، توقع تكوين أسر ناجحة ، توقع امتلاك القدرة على حل المشكلات ، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين .

جدول (24)

المتوسطات ، والانحرافات المعيارية ، وقيمة ت ، ومستوى الدلالة ، واتجاه الفرق لدرجات توقعات النجاح لعينة الدراسة تبدأ للمتغير الديموجرافي الجنس (ذكور – إناث)

العينة / المتغير	ذكور ن=71		إناث ن = 147		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
توقعات النجاح	52.15	12.26	65.221	10.91	3.16	0,01	لصالح الذكور

يوضح الجدول وجود فروق في درجات مقياس توقعات النجاح (الفعالية الذاتية + التوجه المهني + حل المشكلات) بين عينة الذكور (داخل الدار + خارج الدار) وعينة الإناث (داخل الدار + خارج الدار) لصالح عينة الذكور عند مستوى (0,01) وهذا يعني أن الذكور أعلى من الإناث في درجات توقعات النجاح والمتبعة في المظاهر السلوكية التالية : في القدرة على تحقيق الأهداف ، والقدرة على تعلم مهارات جديدة ، وأحسن تفاؤلاً وأكثر ثقة بالنفس ، وأحسن في تقدير الذات ، وأحسن توقعاً لتحقيق النجاح ، وأحسن مساهمة في خدمات المجتمع ، وأكثر قدرة على التخطيط للمستقبل ، وأحسن طموحاً ، وأجدر في التعامل مع المواقف المحرجة ، وأحسن في التعبير عن المشاعر وأحسن في الرضا عن الذات ، وهذا قد يعود للبيئة الثقافية التي تربى فيها الذكر والأنثى في عالمنا العربي من إتاحة الفرصة للاحتكاك واكتساب الخبرة للولد عن البنت وهذا ما ثبت مع ما توصلت عليه دراسة منى بلبيسي (1991) .

الفصل الخامس

النتائج و تفسيرها

أولاً : ملخص نتائج الدراسة

ثانياً : توصيات الدراسة

ثالثاً : الدراسات المقترحة

الفصل الخامس

النتائج و تفسيرها

أولاً : ملخص نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- إيجابية العلاقة بين درجة الأمن النفسي وأبعاد وتوقعات النجاح الفعالية الذاتية ، التوجه المهني ، حل المشكلات) .

2- العينة الكلية للدراسة درجتها في الأمن النفسي تميل إلى الأمن النفسي وكذلك العينات الفرعية (ذكور خارج الدار ، ذكور داخل الدار ، إناث خارج الدار ، إناث داخل الدار)

3- درجة توقعات النجاح بالنسبة لعينة الدراسة توصف بالعالية ، أما على مستوى العينات الفرعية ، جاءت درجة توقعات النجاح لعينة ذكور داخل الدار ، وعينة الذكور خارج الدار عالية أما عينة الإناث داخل الدار ، والإناث خارج الدار جاءت توقعات النجاح متوسطة .

4- توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الأمن النفسي من مجموع الأيتام داخل الدار (ذكور + إناث) ومجموعة الأيتام خارج الدار (ذكور + إناث) لصالح الأيتام خارج الدار

5- توجد فروق دالة إحصائياً في درجة توقعات النجاح في مجموعة الأيتام داخل الدار (ذكور + إناث) ومجموعة الأيتام خارج الدار (ذكور + إناث) لصالح الأيتام خارج الدار .

6- توجد فروق في درجة الأمن النفسي دالة إحصائياً في المتغيرات الديموجرافية التالية : في الجنس لصالح الذكور ، وطبيعة اليتم والمستوى التعليمي لصالح الأعلى تعليماً ، ولا يوجد فروق تبعاً لمتغير السن .

7- توجد فروق دالة إحصائياً في درجات توقع النجاح من المتغيرات الديموجرافية التالية : في الجنس لصالح الذكور في السن لصالح الأكبر سنا ، في طبيعة اليتم والمستوى التعليمي لصالح الأعلى تعليماً .

ثانياً : توصيات الدراسة:

خرجت الدراسة بالتوصيات التالية :

1- التركيز على برامج التوجيه و الإرشاد النفسي من خلال الإعلام بجميع أنواعه لتحقيق الأمن النفسي لدى الأيتام .

2- إقامة الدورات في المجال النفسي للآباء و الأمهات و المعلمين والعاملين في الدور لكيفية التعامل مع الأيتام .

3- الاهتمام بعملية التوجيه و الإرشاد في المدارس و الدور لهذه الفئة من المجتمع .

4- تفعيل دور الأنشطة الطلابية وذلك بمزيد من الأنشطة الاجتماعية التي تساعد على صقل مواهبهم و تشبع حاجاتهم وتحقق لهم الأمن و النجاح بشكل عام وبشكل خاص لدى الطلاب الأيتام .

ثالثاً : الدراسات المقترحة :

يقترح الباحث أن تجرى الدراسات التالية :

1- إجراء دراسات عن مستوى الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى الأيتام .

2- إجراء دراسات عن طبيعة الضغوط التي يتعرض لها الطلاب الأيتام .

3- إجراء دراسات لتحديد درجة مفهوم الذات لدى الطلاب الأيتام .

4- إجراء دراسات للمقارنة بين أساليب التنشئة الوالدية لدى أيتام الأب وأيتام الأم .

5- إجراء دراسات للمقارنة بين مستوى الدراسة بين الأيتام داخل الدار والأيتام خارج الدار .

6- إجراء دراسات عن مستوى التوافق النفسي لدى الأيتام .

7- إجراء دراسات عن مستوى وجهة الضبط لدى الطلاب الأيتام .

8- إجراء دراسات عن مستوى المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها الطلاب الأيتام .

المراجـــــع

المراجـــع

١) القرآن الكريم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : المدينة المنورة .

٢) أبكر ، سميرة حسن عبد الله (1403) الحاجة للإيمان وأثرها على الأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جدة ، كلية البنات .

٣) أبكر، سميرة حسن عبد الله (1983م) . الحاجة إلى الإيمان وأثرها على الأمن النفسي رسالة ماجستير غير منشورة كلية البنات، جدة،.

٤) ابن حنبل، أحمد بن محمد (1995) ، مسند الإمام أحمد ، تحقيق أحمد شاكر ، دار الحديث، القاهرة ، مصر.

٥) أبو حطب ، فؤاد وآخرون (1984م) معجم علم النفس والتربية ، الجزء الأول ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٦) أبو داود ، سليمان الأشعث (1998م) سنن أبي داود ، دار الفكر، عمان ، الأردن .

٧) أبو عليا ، محمد مصطفى عبد الهادي (1989م) اتفاق التوقيع مع نتائج الأداء وعلاقته بعوامل عزو النجاح والفشل رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة : جامعة عين شمس.

٨) أسود ، عبد الرزاق (2000م) موسوعة الأديان والمذاهب، الدار العربية للموسوعات ، مجلد 1 ، ص 20 – 25 .

٩) الأميري ، أحمد البراء (1997) دروس في سيكولوجية النجاح ، مجلة المعرفة العدد 26 ، جمادى الأولى ، ص 124-129.

١٠) باحكيم ، شهرزاد أحمد صالح (1424هـ) ، علاقة توقعات النجاح والفشل بأساليب عزو العجز المتعلم لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

١١) باشماخ، زهور بنت عبد الله (1421هـ) . الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، السعودية.

١٢) البخاري، محمد بن إسماعيل (1987م) ، صحيح البخاري، اليمامة ، بيروت، لبنان.

١٣) البلادي ، يحي ساعد (1992م) الإيمان والأمن النفسي ، مجلة الأمن، العدد 36 ، ص 86- 87 .

١٤) بلبيسيي ، منى عبد القادر (1991م) أثر التحصيل الأكاديمي في توقعات النجاح والفشل، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن : الجامعة الأردنية.

١٥) الترمذي ، محمد بن عيسى (د.ت) ، سنن الترمذي، دار إحياء التراث ، بيروت، لبنان .

١٦) التقرير السنوي العاشر للجمعية الخيرية بمكة المكرمة ، عام 1427هـ .

١٧) توق ، محي الدين (1984م) أساسيات علم النفس ، الولايات المتحدة الأمريكية ، جون وايلي للنشر.

١٨) الجميلي ، حكمت عبد اللطيف نصيف (2001م) . الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

١٩) الحاج، فائز (1984م) : مقياس الصحة النفسية، الرياض مطابع المدينة.

٢٠) الحارثي ، صبحي سعيد (1999م) الاتجاه نحو الفشل الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الطائف رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة : كلية التربية ، جامعة أم القرى

٢١) حداد ، ياسمين (1988م) أثر التوقعات المبدئية على تقدير تكرارات النجاح والدور الوسيطي لعمليات العزو السببي في العلاقة بين المتغيرين ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 15 ، العدد1، ص 41-67

٢٢) حسين ، محمود عطا (1987م) . مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 3 ، مجلد 15 ، الكويت ، ص 103.128.

٢٣) الخليل. حمد عازف (1991م). الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسرة متعددة الزوجات رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن الجامعة الأردنية، كلية التربية .

٢٤) الخولي ، وليم (1976م) موسوعة علم النفس والطب العقلي القاهرة ، دار المعارف

٢٥) الدسوقي، كمال (1979): النمو التربوي للطفل والمراهق، القاهرة : دار النهضة العربية.

٢٦) الدليم ، فهد (1990) : مدخل إلى نظريات الشخصية، الطائف : دار الحارثي للطباعة والنشر.

٢٧) الدليم ، فهد عبد الله (1990م) مدخل إلى نظرية الشخصية ، الطائف

٢٨) الدليم ، فهد عبد الله وآخرون (1993م) سلسلة مقاييس مستشفى الطائف ، مقياس الطمأنينة النفسية. الطائف مستشفى الصحة النفسية.

٢٩) الديب ، علي محمد (1994) العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد بحوث في علم النفس ، ص219-262.

٣٠) رزوق، سعد (1979م) موسوعة علم النفس ،بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر

٣١) الريحاني ، سليمان (1985) : أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن ، مجلة الدراسات، عدد11، الأردن : الجامعة الأردنية.

٣٢) سالم، محمد عبد الستار أحمد (1996م) أثر تباين توقعات وطموحات الأباء والأبناء على قلق الاختبار والتحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة : كلية التربية ، جامعة المنصورة

٣٣) السدحان . عبد الله بن ناصر (1421هـ) فضل كفالة اليتيم، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣٤) السدحان عبد الله ناصر (2004م) مشكلات الأطفال مجهولي الوالدين وسبل اندماجهم في المجتمع، مجلة الفرقان، العدد .

٣٥) السهلي عبد الله حميد حمدان (1421هـ) الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم العلوم الاجتماعية ، رعاية وصحة نفسية

٣٦) السواح ، عبد الرؤوف إبراهيم أحمد (1994م) توافق توقعات المعلمين على توقعات الكلية الأكاديمية وانعكاس ذلك على مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٣٧) شحاتيت، ريتا فايز (1985) : العلاقة بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الأردن : الجامعة الأردنية.

٣٨) الشرعة، حسين (1998) : الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية ، ندوة علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي، قطر، جامعة قطر .

٣٩) الشريف ، محمد موسى (1424هـ) . الأمن النفسي ، جدة ، دار الأندلس الخضراء، ط/2.

٤٠) شقير ،عبد القادرأشرف (2005) دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 34، القاهرة .

٤١) الصنيع ، صالح بن إبراهيم (1413هـ) . إستراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات، مجلة الأمن ، العدد 6، ص 33 .

٤٢) الضبيب إبراهيم بن أحمد ، (2005م): دور الخدمة الإجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الأيتام ومن في حكمهم بالمؤسسات الإيوائية دراسة ميدانية على دار التربية الاجتماعية للبنين بمدينة بريده بالمملكة العربية السعودية

٤٣) طه ، فرج عبد القادر وآخرون (1993م) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الكويت : دار سعاد الصباح للنشر

٤٤) عاقل ، فاخر (1971م) معجم علم النفس بيروت : دار العلم للملايين

٤٥) عبد السلام، فاروق (1399هـ) . القيم وعلاقتها بالأمن النفسين مجلة كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 119.136.

٤٦) عبد الغفار ، أنور فتحي (1985م) العلاقة بين إدراك الحرمان الاجتماعي والصحة النفسية والابتكار لدى الأفراد المودعين بالمؤسسات الإيوائية الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .

٤٧) عبد الغفار ، عبد الله (1981م) : مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٤٨) عبد المسيح سلوى شوقي ، (1991م) الاضطرابات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالعدوانية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة الزقازيق

٤٩) عبد المقصود، أمل (1998م) ، دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق الشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الطفولة ، جامعة عين شمس

٥٠) عبيدات ، ذوقان وآخرون (1996م) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر.

٥١) عدس، عبد الرحمن (1996م) . الإسلام والأمن النفسي للأفراد، مجلة الأمن والحياة العدد 169 ، السنة 15 .

٥٢) عسيوي ، عبد الرحمن (1978) : اختبار الصحة النفسية ، القاهرة، دار النهضة العربية.

٥٣) العسيوي عبد الرحمن (1985) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي.

٥٤) عطية ، عز الدين جميل (1999م) تفسير سلوك الناس للسلوك والمواقف ، القاهرة : عالم الكتب.

٥٥) عيسوي، عبد الرحمن محمد (1974م) القياس والتجريب ف علم النفس والتربية، ط/2، دار النهضة العربية، القاهرة.

٥٦) غنيم ، محمد عبد السلام (1994م) أثر التفاعل بين مستويات الإنجاز ومواقف النجاح والفشل على سرعة التعلم ، المجلة المصرية للدراسات ، العدد 9 ، ص109-132.

٥٧) فقيهي ، محمد بن علي بن محمد ، (2007م) : المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

٥٨) القاضي، محمد وآخرون (1981م) : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الرياض : دار المريخ.

٥٩) القزويني ، محمد بن يزيد (2001) ، سنن ابن ماجه ، دار الفكر، عمان، الأردن.

٦٠) كفافي ، علاء الدين (1989) . تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت العدد 35، المجلد 9 .

٦١) اللحياني 2004 ، اللحياني ، سامي أحمد (2004م) الأمن النفسي لدى المراهقين السعوديين المصابين بالداء السكري في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس .

٦٢) مسلم ، مسلم بن الحجاج (1374هـ) ، صحيح مسلم ، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.

٦٣) موسى ، محمد (1985م) ، العلاقة بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الأردن، الجامعة الأردنية

٦٤) نافع، محمد (1987) : أمن الدولة العصرية، القاهرة: أكاديمية الشرطة.

٦٥) الوقفي ، راضي (1998م) مقدمة في علم النفس الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.

الملاحـــــق

الملحق (1)
الاستبانة في صورتها النهائية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعـة أم القـرى

كليـة التربيـة

قسم علم النفس

الأمن النفسي و علاقته بتوقعات الفشل و النجاح لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة

إعداد الدارس :

حسام محمد علي حسن كافي

الرقم الجامعي : ٤٢٩٨٠٣٧٤

إشراف :

أ.د / عبد المنان ملا معمور بار

خطة بحث مختصرة متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس (إرشاد نفسي)

رئيس قسم علم النفس

د/ حسين عبدالفتاح الغامدي

البيانات الشخصية :

هذه المعلومات ضرورية لإجراء الدراسة ولن تستخدم الإ لغرض البحث العلمي

- الاسم(اختياري):
- العمر:
- المستوى التعليمي :
- الجنس : ( ) ذكر   ( ) أنثى
- طبيعة اليتم : ( ) يتيم الأب   ( ) يتيم الأم   ( ) يتيم الأم و الأب
- مكان السكن :

بسم الله الرحمن الرحيم

ابني وابنتي

السلام عيكم ورحمة الله و بركاته ....

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان : (الأمن النفسي و علاقته بتوقعات النجاح و الفشل لدى عينة من الأيتام بمكة المكرمة) لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى ، ونظرا لأهمية رأيكم في المجال الذي يقوم بدراسته الباحث ، فإن الباحث يطمع في تعاونكم وبيان رأيكم من خلال الإجابة على الاستبيان التالي بما ترونه مناسبا من وجهة نظركم حيث يتضمن هذا المقياس على البيانات الشخصية الرجاء تعبئتها ثم يتكون المقياس من قسمين الأول (٧٥) فقرة و القسم الثاني (٣٠) فقرة وأمام كل فقرة خيارات متعددة نرجو منكم تحديد الخيار المناسب لكم بكل صدق و صراحة مع العلم أنه لا يوجد خطأ أو صواب في الاختيارات إنما هي تعبير عن مشاعركم الرجاء الإجابة على جميع الفقرات ، علما بأن نتائج الاستبيان ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

مع الشكر و التقدير على حسن تعاونكم

الباحث : حسام محمد علي كافي

جوال : ٠٥٠٢٦٠٣٩٦٩

المملكة العربية السعودية
Makkah Al Mukarramah
Umm Al-Qura University
Kingdom of Saudi Arabia
كلية التربية . قسم علم النفس

أولاً : أمامك (٧٥) عبارة تتعلق بالأمن النفسي .

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي.				
٢	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح.				
٣	افتقر إلى الثقة بالنفس.				
٤	أشعر بأنني أتلقى قدرا كافيا من المديح.				
٥	أشعر غالبا أنني مستاء من الدنيا.				
٦	أشعر أن الناس يحبونني كما يحبون غيري.				
٧	أشعر بالقلق كثيراً سبب مواقف الإهانة التي أصابتني.				
٨	أجد الراحة إذا خلوت بنفسي.				
٩	أنا على وجه العموم شخص غير أناني.				
١٠	أميل إلى الهرب من المواقف الغير سارة.				
١١	أشعر بالوحدة غالبا حتى وأنا بين الناس.				
١٢	أشعر أن حظي في الحياة حظ عادل.				
١٣	أتقبل عادة النقد الذي يوجهه لي أصدقائي.				
١٤	أشعر باليأس والإحباط بسهوله.				
١٥	أشعر عادة بالود نحو أغلب الناس.				
١٦	أشعر كثيراً بأن الحياة لا استحق البقاء فيها.				
١٧	أنا متفائل بصفة عامة.				
١٨	اعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما.				
١٩	أشعر أني شخص سعيد بصفة عامة.				
٢٠	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية.				
٢١	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان.				
٢٢	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي.				
٢٣	أشعر دائماً أن حالتي المعنوية منخفضة.				
٢٤	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم لن يميلوا إلي.				
٢٥	أثق بنفسي إلى درجة كافية.				
٢٦	أشعر أني أثق ف معظم الناس.				
٢٧	أشعر أن لي نفعاً وفائدة في الحياة.				
٢٨	يمكنني عادة أن أحسن التعامل مع الناس.				
٢٩	أقضي وقتاً طويلا في القلق على المستقبل.				

٣٠	اشعر عادة بالصحة والقوة.				
٣١	أنا متحدث جيد (أجيد التعبير عن أرائي).				
٣٢	عندي شعور بأني عبء على الآخرين.				
٣٣	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري.				
٣٤	أشعر بسعادة عندما يسعد الآخرين.				
٣٥	أشعر كثيراً أن الآخرين يمهلونني أمور يجب أن أكون معهم.				
٣٦	أميل إلى أن أكون شخصاً كثير الشك.				
٣٧	أنظر إلى العالم عادة على أنه مكان مناسب للحياة والعيش.				
٣٨	يتكدر مزاجي بسهوله.				
٣٩	أفكر في نفسي كثيراً.				
٤٠	أشعر أنني أعيش كما يشتهي شخص آخر.				
٤١	حينما تسوء الأمور أشعر بالأسف والإشفاق على نفسي.				
٤٢	أشعر بأنني شخص ناجح في العمل أو الوظيفة.				
٤٣	أترك الناس يرونني على حقيقيتي.				
٤٤	أشعر أنني متأقلم مع الحياة.				
٤٥	أسير في الحياتي وأنا افترض أن الأمور ستنتهي على أحسن حال.				
٤٦	أشعر أن الحياة عبء ثقيل.				
٤٧	يضايقني الشعور بالنقص.				
٤٨	أشعر عامة بأنني في حالة طيبة.				
٤٩	أحسن التعامل م أفراد الجنس الأخر.				
٥٠	أفكر دائماً أن الناس يراقبونني في الشارع.				
٥١	تجرح مشاعري بسهوله.				
٥٢	أشعر بأنني مستقر ومطمئن في هذا العالم.				
٥٣	أنا شخص قلق على أمر ذكائي.				
٥٤	يشعر الناس وهم معي بالطمأنينة وعدم التوتر.				
٥٥	لدي خوف من المستقبل الغامض.				
٥٦	أتصرف عادة تصرفات طبيعية.				
٥٧	أشعر عموماً بأني سعيد الحظ.				
٥٨	طفولتي كانت سعيدة.				
٥٩	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين.				
٦٠	أشعر بقلة الارتياح في اغلب الأوقات.				
٦١	أخاف من المناقشة عادة.				

٦٢	بيئتي المنزلية سعيدة.					
٦٣	أقلق كثيراً بسبب مكروه أتوقع حدوثه.					
٦٤	كثيراً ما أتضايق من الآخرين وبدرجه كبيرة.					
٦٥	أشعر بالرضا والقناعة.					
٦٦	كثيراً ما يتحول مزاجي من السعادة شديدة إلى حزن شديد.					
٦٧	أشعر بأني محترم من الناس بصفة عامة.					
٦٨	استطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين.					
٦٩	أشعر أنني عاجز عن التحكم في مشاعري.					
٧٠	أشعر أحيانا أن الناس يسخرون مني.					
٧١	أنا شخص مسترخ بصفة عامة ولست متوتراً.					
٧٢	أعتقد أن الدنيا تعاملني معاملة طيبة.					
٧٣	يضايقني أن ما يحدث لي ليس حقيقياً.					
٧٤	تعرضت كثيراً للاحتقار والإهانة.					
٧٥	أعتقد أنه كثيراً ما ينظر إلى أني شاذ أو غريب.					

ثانياً : أمامك (٣٠) عبارة تتعلق بتوقعات النجاح و الفشل .

الرقم	العبارة	أعارض بشدة	أعارض	متردد	أوافق	أوافق بشدة
١	يصعب على تحقيق أهدافي.					
٢	يصعب على تعلم مهارات جديدة.					
٣	أتحمل المسئوليات حينما تلقى على بنجاح.					
٤	أرى أن الأشياء الحسنة تفوق الأشياء السيئة في الحياة.					
٥	أتوقع الحصول على الترقيات التي استحقها.					
٦	أتوقع النجاح فيما أقوم به من مشاريع.					
٧	لا أتوقع تحسن ظروف حياتي إلى صورة أفضل.					
٨	يصغي الآخرين إلى باهتمام عندما أتحدث إليهم.					
٩	أتوقع أن انجح في كل ما أتعامل معه من قضايا.					
١٠	أتوقع أن أحقق نجاحاً في الأمور التي أوجهها على المدى البعيد.					
١١	تنعدم مساهمتي الواضحة في المجتمع.					
١٢	أتوقع أن تلاقي خططي المستقبلية نجاحاً محدوداً.					
١٣	أتوقع أن أواجه كثيراً من مواقف الفشل في حياتي.					
١٤	أتوقع أن أحقق طموحي في المهنة التي أختارها في المستقبل.					
١٥	أتوقع أن ابدي انطباعاً حسناً مع الناس الذين ألتقيهم لأول مره.					
١٦	أتوقع أن اصدر أحكاما عادلة في المواقف التي أواجهها.					
١٧	أتوقع أن أحقق تفوقاً واهتماما في مهنتي التي سألتحق بها.					
١٨	أتوقع أن أكون أبا صالحاً / أما صالحة.					
١٩	أتوقع أن أحقق علاقة زوجية ناجحة.					
٢٠	أتعامل مع المواقف المحرجة بطريقة مناسبة.					
٢١	أعالج المشكلات غير المتوقعة بنجاح.					
٢٢	أتوقع أن لدي القدرة على مواجهة أي موقف بفعالية.					
٢٣	أتوقع أن أحقق النجاح عندما أخطط هدفاً لحياتي الشخصية.					
٢٤	أتوقع أن لدي القدرة على حل المشكلات.					
٢٥	أتوقع مواجهة المشاكل في التعامل مع الزملاء والآخرين.					
٢٦	أجد أن كثيراً من الزملاء والناس لا يفهمون ما أقوله.					
٢٧	أعجز عن إظهار احترامي الكافي للزملاء والآخرين.					
٢٨	أتوقع أن ما ابذله من جهد في موقف ما غير نافع.					
٢٩	أتوقع أني مهما بذلت من الجهد فإن الأمور لا تسير على ما أريد.					
٣٠	يصعب على التعامل مع الزملاء والآخرين.					

الملحق (2)
خطاب معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامية بجامعة أم القرى

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry Of Higher Education
Umm Al-Qura University

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

استمارة تسجيل (عنوان موضوع) رسالة علمية

لطلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى

عنوان موضوع الرسالة ...الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات الفشل والنجاح لدى عينة من الأيتام في مكة المكرمة "دراسة مقارنة"...

الطالب / الطالبة: ...حسام محمد علي حسن كاظمي... الرقم الجامعي ٤٢٩٨٠٣٧٤

الدرجة العلمية: ☐ دبلوم عالي ☑ ماجستير ☐ دكتوراه

الكلية: ...التربية... القسم: ...علم النفس... التخصص: ...إرشاد نفسي

أوافق على تسجيل عنوان موضوع الرسالة المشار إليه أعلاه .

ختم القسم :

المرشد العلمي

الاسم : أ.د. عبدالمنان ملا معمور بار

التوقيع :

التاريخ : ١٤٣١/٤/١٩هـ

أتقدم أنا الطالب / الطالبة : ...حسام محمد علي حسن كاظمي... ، إلى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، وأرجو اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسجيل عنوان الموضوع أعلاه ، حسب المتبع في هذا الشأن، مع جزيل الشكر والتقدير .

التوقيع :

التاريخ : ١٤٣١/٤/٢٠هـ

بعد البحث النصي في قواعد البيانات المتوفرة لدى المعهد ، بشأن عنوان موضوع الرسالة العلمية المشار إلى بياناتها أعلاه ، انتهينا إلى ما يأتي :

☑ تم تسجيل عنوان موضوع الرسالة

☐ لم يتم تسجيل عنوان الرسالة ، للأسباب التالية : ....

الموظف المختص بالمعهد

الاسم :

التوقيع :

الختم

الرقم: ٤٤٣١ التاريخ: ١٤٣١/٤/٢٠ المشفوعات: ......

مطابع جامعة أم القرى